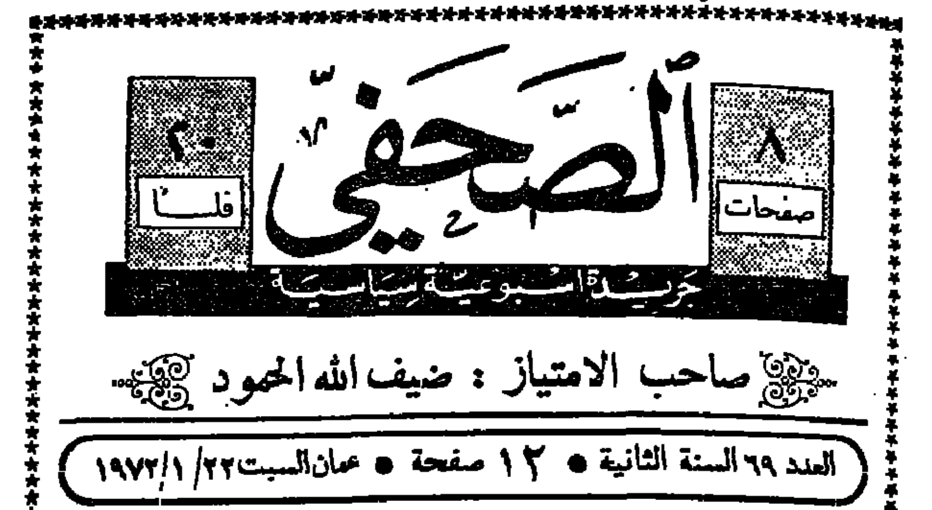


صاحب الامتياز : ضيف الله الحمود
العدد ٦٩ السنة الثانية ● ١٢ صفحة ● عمان السبت ٢٢/١/١٩٧٢

بعد السماح بنقل البضائع الاردنية من اللاذقية

سوريا تعتزم فتح الاجواء امام طائرات عالية

سمحت الحكومة السورية لوكالة الغوث الدولية بنقل المؤن والمواد الغذائية من بيروت الى عمان عبر الاراضي السورية وباشرت سكة الحديد الاردنية بنقل البضائع الواردة الى التجار عن طريق ميناء اللاذقية وبصورة خاصة الحديد والاخشاب الى عمان . وتفيد معلومات وارده من دمشق ان الحكومة السورية تعتزم رفع الحظر عن مرور الطيران الاردني عبر الاجواء السورية بالسماح لطائرات عاليه التوجه الى بيروت فوق الاراضي السورية كالسابق .

حديث الصحفي

أحداث لبنان

نحن ننظر الى لبنان اليوم نظـــرة شفقة واسف لما يحدث على اراضيه ، وكنا قد عانينا مثل هذا الذي يحدث في بلد عربي شقيق هو لبنان من حوادث تزعزع استقراره ، وان لبنان وطن العرب كلهم ، وطن الشعب العربي من محيطه الى خليجه ، وطن الاستقرار ، والازدهار ، والراحة ، يسرنا سروره ، ويحزننا ألمه ، ويبكينا مصابه ، كنا وما زلنا ننظر الى لبنان نظـــرة الاخ لاخيه ، والمواطن لوطنه ، لاننا نعتبره وطننا ، ووطن كل محب للحـــرية ، والديمقراطية والعدالة ، وحرية الرأي ، والكلمة ، والمساواة بين المواطنين ، لكن الذي يحدث على ارضه اليوم ينسف كل آمالنا ، واحلامنا ، ومعتقداتنـــا فهي لا تخدم الا الصهيونية ، ولا ترضي غير اسرائيل ، وقد لا تكون اسرائيل بعيدة عن حوادث الامس ، لانها لاتريد للبنان ، الا الفوضى ، والاضطراب ، تريده ان يعيش في دوامة من الفوضى ، لتبعد العرب وغير العـــرب ، عن هذا البلد العجيب في كل شيء ، حتى في حرية الرأي والكلمة التي اصبح لبنان من اشد انصارها .

وهذا ما يحفزنا الى التمسك بسياج الوحدة الوطنية ، لنواجه اعداءنا بما تستحقه المواجهة . فضرر ما يحدث في لبنان ضرر على العرب ، كل العـــرب ، والخير الذي يصيبه يصيب الجميع .

عبد الحفيظ محمد

اعتقـــال عشرات الشباب من قرى نابلس

العدو يمهد لابعاد معارضى الانتخابات البلدية فى الضفة الغربية

اعتقلت سلطات العدو العشرات من شباب محافظة نابلس معظمهم من شباب قرى طولكرم وجنين ونابلس بعـــد العثور على منشورات كانت معدة للتوزيع في احـدى السيارات . وتحث المناشير المواطنين على مقاطعة الانتخابات البلدية التي يزمع العدو اجراءها في الربيـــع المقبل .

وتفيد انباء الوطن المحتل ان العدو يهيء لابعاد معارضي الانتخابات البلدية في الضفة الشرقية من الاردن ،

شبكات اسرائيلية لشراء اراضى العرب المحتلة عام ١٩٤٨

صفقات بملايين الليرات الاسرائيلية ثمنا للارض المشتراة

بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتنفيذ مرحلة جديدة تتعلق بشراء « حقوق عرب سكان الضفة الغربيـــة » في اراض لهم كانت قد احتلت منذ عام ١٩٤٨ .

وقد زعم العدو ان شـــراء هذه الاراضي انما يقوم به من عامة الشعب الاسرائيلي ، وان السلطـات الرسمية لا يد لها بما يحدث من شراء اراضي .

ويستفاد من انباء نشرت عن الموضوع ان صفقات شراء اراضي من سكان الضفة كانت قد احتلت منذ عام ٩٤٨ تصل الى ملايين الليرات ، وان هـــذه الصفقات بدأت منـذ عام ١٩٦٧ .

كما يستفاد من تلك الانباء ان داقيد مير وهو يهودي يتزعم شبكة كبيرة لشراء الاراضي من العرب هناك .

اطــــلاق ســـراح سجنـاء ومعتقلين قبل العيد

علم الصحفي انه سيطلق سراح بعض المسجونين والمعتقلين قبل عطلة عيـــد الاضحى المبارك التي ستبدأ اعتباراً من صباح يوم الثلاثاء وتستمر حـــتى مساء يوم السبت القادم .

شكوى الى محكمة العدل العليا

مارتن كاولي تطلب خمسة ملايين دينار كتعويض

عمان ـ رفعت شركة مارتن كولي البريطانية التي سبق ان عهد اليها بتعهد اصلاح الخط الحديـدي الحجازي من دمشق حتى المدينة المنورة شكوى الى محكمة العدل العليا في لاهاي تطـالب فيها كلا من سوريا والاردن والسعودية بدفع مبلغ خمسة ملايين جنيه تعويضاً لها عن ما لحقها من توقف تنفيذ المشروع من خسائر كبـيرة .

ومما يذكر ان خسائر الدول الثلاث في اصلاح الخط بلغت اكثر من ١٠ ملايين دينار وقيل انها تزيد على ذلك .

توفير ٧٢٠ الف دينار للخزينة

علم الصحفي بان السيد محمد كمال المدير العام لمؤسسة التلفزيون تمكن من توفير مبلغ ٧٢٠ الف دينار على خزينة الدولة للعام المالي الجديد في نفقـــات تكاليف برامج التلستار الذي بدأ العمل في بث البرامج الحية الواردة بواسطة محطة الاقمار الصناعية .

وكان المدير العام قد سافر امس الى ابو ظبي في مهمة رسمية تتعلق بتلفزيون عاصمة الاتحاد .

الموازنـــة العامـــة للـدولة

علم الصحفي ان الميزانية العامة للدولة التي هي قيد الاعداد حالياً ستحال الى مجلس النواب في الشهر المقبل ، وعلم انها ستكون اقل من موازنة العـــام الماضي .

وستكون موازنة شد الاحزمة على البطون .

مدير المطبوعات

● تكريماً للاستاذ فهد ابو العثم المدير العام للمطبوعات والنشر اقامت نقابة الصحفيين حفلة شاي حضرها عدد من المسؤولين في الدولة ورجال الصحافة .

اعارة موظفين

علم الصحفي بان عشرات من الموظفين الاردنيـــين سيعارون لحكومات دولة الاتحاد في الخليج العربي والبحرين وقطر وستبدأ ترتيبات اعارتهم في الربيـــع المقبل .

● غادر عمان الى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج دولة السيد سعد جمعه .

● وصل الى عمان في مهمة رسمية سفير الاردن في باكستان السيد كامل الشريف

● وافق مجلس الوزراء بالسماح للسيد حسن التل باصدار صحيفة اسبوعيـــة اسمها اللواء .

● ترأس السيد جريس قاقيش المدير العام لدائرة التموين والاستراد اجتماعاً بحث فيه الوضع التمويني في البـــلاد ، ومضاعفة الجهود لتوفير جميع المـــواد الغذائية .

● باحتفال رسمي مهيب شيع جثمان المرحوم الزعيم محمد داود رئيس وزراء الحكومة العسكرية الى مثواه الاخير في بلدة سلوان قضاء القدس .

● يجري التحقيق بحادث اخلاقي بطله كهل كبير يسكن احد مخيمات العاصمة وهو يعمل بقالا .

في الصفحة الاخيرة « سمر » مفاجآة شركة التبغ والسجاير الاردنية لمكافحة الغلاء وخدمـــة المدخنين .

تحليـــل الخداع في حـــرب جدعـــون الاسرائيلي

تظاهـر بالضعف ثم الانقضاص بالقوة تحت شعار « الـــدفاع عن النفس »

بقلم : توفيق منصور

خاض العرب معـــاركحزيران ٦٧ بعقلية حروب الشجاعة والفروسية بينماحارب اليهود حربـــا خططوا لها منذ عشـــرسنوات وتحينوا الفرصـــة المواتية لتوجيه الضربـــةالاولى التي لاتنكر قيمتها في الحروب الحديثة ، وقدلتنفيذها لايهام العرب بما خططوا باحكام لخدع ثــميخالف حقيقة الاسرائيليين ونواياهم المضللة .

وليس هذا بعجيب عليهم فتاريخهـــم حافل بانواع الخدع منذ نشاتهم وعلى طول تاريخهم المريض . ولنســـرد بعضا من خدعهم القديمة والحديثـــة وبوضح القصص العسكري الاسرائيلي القديم تفسيرا وتحليلا واسعا لمعاركهم السابقة التي ورد ذكرها فـــــي التوراة وهي قصة جدعون والمدنيين .

قصة جدعون

فقد اجتمع المدينيـــون في وادي يزرعيل . وتقمصت جدعون — روح الرب — فضرب بالبوق وارسل الرسل لجمع — شعب اسرائيل — . وتوجه جدعون وجيشـــه الى منطقة عين جارود بالقرب من المدينيين . وكان معه ٣٢ الف رجل . ولما كان بين هؤلاء كثيرامن الخائفين والمرتعدين فنادى جدعـــون قائـــلا :

— من كان خائفا ومرتعدا فليرجع وينصرف من جبل جلعاد .

لتى خائرفاتععغغا الادور ــــ..في

فانفض من حوله اثنان وعشـــرون الفا وبقي عشـــرة الاف مقاتل . وكان عليه ان يختار من بينهم اصلحهم للقتال بأن يامرهم بالنزول الى الماء كمـــا امره الرب وان يختار كـ لمن يلـــغ في الماء كما يلغ الكلب ويستبعد كل من جثا على ركبتيه ليشرب .

وبلغ عدد من وقع عليهم الاختيار ثلاثمائة مقاتل. اما باقي الشعـــب فليذهب كل واحد الى مكانه.

وفي تلـ كالليلة قام جدعون تبعـــا لاوامر الرب ومعه عدد من الرجال .

بالنزول الى مكان المدينيين ليستمع الى حديثهم ويطمئن ، فلما ذهب الـــى معسكرهم سمعهم يتحدثون عن سيف جدعون — رجل اسرائيل — . فعاد جدعون وقسم رجاله الى ثلاثة اقسام لكل قسم مائة رجل . واعطاهم ابواقا وجرارا فارغة ومصابيح ليضعوهـــا داخل الجرار ليخفوها . وامرهم ان يفعلوا كما يفعل هو . فمتى ضربت بالبوق فاضربوا انتم ايضا بالابواق حول كل المحلة. وقولوا : لـــــرب ولجدعون — .

واختار جدعون اول الهزيع الاوسط من الليل حيث يقوم بالحراسة حراس جدد بمعسكر اعدائه وقام هذا الجيش بحصار المعسكر حيث ضربوا الابواق وكسروا الجرار وامسكوا بالمصابيح في ايديهم وصرخواسيف للرب ولجدعون

ووقف كل واحدمنهم في مكانه حول المحلة ،فركض كل جيش العدو وهو يصرخ خوفا . فتابع جدعون جيشـــه مدين لمطاردته والقضاء عليه . انـــه لشيء عجيب : فكيف حدث ذلـــك

لقد تمت هذه الحملة الحاسمة على ثلاث مراحل كالاتي :

المر حلة الاولى

حشد الجيش واعداد خطة الحملة والاخفاء والخداع

وفي هذه المرحلة جميع الجيشـــى اليهودي الشعبي ونظمه . ثـــم اختار المقاتلين بما يتناسب مع صفات العدو وخطة المعركة التي لا تتطلب سوى عدد قليل من الرجال المدربين جيدا . فتم اختيار عشرة الاف مقاتل من بين ٣٢ الـ فرجل .

ثم اختار ٣٠٠ رجل منهم فقط .

اما خطة جدعون فكانت موضوعة على اساس تقديره لطبيعة المعركـــة ولقواته ومعرفته بعدوه على وجـــه خا ص. وهو ما نسميه الان بالاستطلاع الجيد المعلومات عن العدو .

وكانـ تابرز نقط الضعف في الخطة هي تجمعهم قبـ لالمعركة في معسكر به خيام ضخمة يسهل على العـــــدو مهاجمتها فجاة . وقاد جدعون بنفسه عناصر الاستطلاعة بل البدء بتنفيذ خطته .

وقد استغل جدعون باقي القـــوات الطريق على المدينيين في حالةانسحابهم التي لم يقع عليها الاختيار في ســـــد فوضعهم على امتداد نهر الاردن امـــا المجموعا تالثلاثة التي اعدها جدعون للهجوم فكانت بمثابة وحدات الصاعقة في عصرنا الحاضر .

وكانت الابواق والمصابيح والجرار تمثل اسلحة غير عادية ولكنها كانت الاسلحة التي تلائم تماما ظروفالمعركة فقد استعملت الابواق للخداع وارباك العدو وتضليله عن الهدف وحجـــم القوات واتجاهها . بينما كان الهدف من المصابيح هو احراق قيامه بما فيها من رجا لونساء واطفال .

وقد استعملـ تالجرار لاخفـــاء المصابيح للخداع وايهام العدو بـــان حجم قواته كبيرة وان الانوار التـــي تظهر فجاة مما يحقق عنصر المفاجـــاة فضلا عن استغلال الضجيج الـــذي يحدث عند كسرها لازعاج العـــدو عند بدء الهجوم .

وقد جاء توقيت المعركة بحيث تـــم اختياره بعناية فائقة ، ليكون بـــدء الهجوم على العدو في اللحظة التـــي يتم فيها تغير الحراس بجـــــدد وانصرافهم للنوم والراحة وبدء استلام الحراس الجدد للخدمة حتى لا يكونوا قد اعتادوا على الرؤيا في الظـــلام مثل سابقيهم .

ولكي يحقق جدعون السيطرة علـــى بنفسه . والى هنا تنتهي المرحلـــة قواته قرر اعطاء اشارة بدء الهجـــوم الاولىوبدأ المرحلة الثانية .

المرحلة الثانية

وصف المعركة وادارتها

وتتضمن هذه المرحلة وصف المعركة ووضع اسمائها المميزة . فقد وضع جدعون المجموعات الثلاثة علـــــى ثلاث جبهات وترك الجبهة الرابعـــة خالية عمدا حتى يشجع العدو علـــى الهروب منها في اتجاه كمين نصبتـــه باقي القوات الاسرائيلية على امتداد نهر الاردن .

وهنا يبرز الخداع بترك هذه الثغرة ونصبكمين فيها .

المرحلة الثالثة

مطاردة العدو الهارب

وفي هذه المرحلة تاخذ قواتـــه في الضغط على العدو الهارب ومطاردته دون هواده حتى نهر الاردن . وقـــد تمكن في هذه المرحلة من اسر المدينيين

تحليـ لالمعركة واستخلاص الدروس

يهدف التحليل الاسرائيلي لهـــذه المعركة القديمة الى ابراز اهميـــة الخداع والاساليب المستخدمة لتحقيق عامل المفاجاة .

وقد تحقق الهجوم الليلي باخفاء المصابيح واختيار ساعة بدء الهجـــوم واستخدام الابواق والمصابيح والجرار من جهات ثلاثة واتاحة الفرصة للعدو المتفوق عددا لكي يهرب بيمن الاتجـــاه الرابع الخالي حتى يقع تحت ظروف معنوية سيئة في كمين اعد له العدة . ومن اهم اهداف التحاليل الاسرائيلي لهذه المعركة هو ابراز ضخامة الجيش وقوته الكبيرة بمظهر الفيل الضخـــم العاجز عن الحركة في مواجهة عدويقل عنه في الحجم ولكن يفوقه في التخطيط والخداع . وان ضخامة اى جيشـــى وقوته الكبيرة لاتحتلان المقام الاول في الحرب . وان توفر الروح الهجومية واحراز عامل المفاجاة وتحقيق الخداع عن الوقت والمكان والحجم عند شن الهجوم هي العوامل الحاسمة لاحراز النصر.

وعلىهذا يعتبر الكمين عملية مدبرة ومخططة جيدا تختفي فيها قوة فـــي حالة الثبات في انتظار عدو متحرك او ثابت مع استغلال الظروف المناسبـــة لتحقيق مبدأ المفاجاة وتدميره .

وهذا ما يظهر في الظواهر الطبيعية حيث ترقد الضفضعة تحت جـــذع شجرة وتغطي نفسها باوراق الشجر وعند مرور فريستها بالقرب منهـــا لتنقض عليها وتلتهمها .

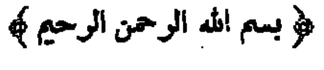
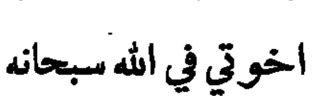
قصة داود وجوليات

وتقودنا هذه القصة الى الاقتـــراب المفاجا المخادع وهو اسلوب يتبـــع خاصة في العمليا تالهجومية .

فقد ورد بالتوراة ان جوليات عـــدو داود كان مدججا بالسلاح ومغطـــى بدرع من الفولاذ يحمي به نفســـه ولكنه فقد بذلك قدرته على الحركـــة اذ كان جوليات يمشي اما داود فقد كان يجري لانه اثر ان يتخلص من هذا التسليح التقليدي الثقيل مكتفيـــا بقلاع وبعض الحجارة كما عرف اسلوبا للقتال يناسب بارض المعركة ويلائـــم ذلك العدو المغطى بالدروع .

فقد خضع عدوه في بادىء الامـــر فظن انه يمكنه طعنه بالسيف بسهولة ولكنداو د خفيف الحركة بحيث يستطيع ان يبتعد عن عدوه بسرعة وســـدد اليه من بعيد الضربات بالقلاع قبـــل ان يتاح لخصمه ان يقترب منـــه ويستعد لمنازلته . وقد عرف داود بهذا كيفيختار لنفسه سلاحا مناسبا هيـــا لها لتفوق على عدوه فضلا عن انـــه كان يتمتع بمزاياه معنوية مؤكدة . فقد كان يقول لجيليات .. — ان تقبـــل نحوي بالسيف والرمح والحربــــة وانا انقدم اليك باسم اله جيـــش اسرائيـ لالتي اهنتها — ...

ولا شـ كان مثل هذه الدراســـة تكشف بوضوح عن استخدام اساليب التضليـ لوالخداع على كافة المستويات ومحاولة جذ بانظار العدو عـــــن الاتجاهات الحقيقية للخطر القادم . وهي صفات عرفتها اسرائيل منذ القدم كما اشتهروا باستخدام جميع انـــواع العنف المسلح واستخدام القوة تحت شعارات صهيونية كاذبة فالتظاهـــر بالضعف ثم الانقضاض بالقوة واشاعة الدفاع عن النفس وامن الحدودوالقتال باسم الرب وهو منهم براء ..حيث لا تستند شعاراتهم على حق او سند من الوجود الشرعي .. انما هـــي شعارات مخادعة تعود العـــــدو الاسرائيلي انيخفي تحتها حقيقةالمرامي والاهداف الصهيونيةمن استخدام القوة العسكرية المسلحة والتخريب مـــن ناحية والاغارات والتي تتراوح بيـــن اعمال البطش العسكري والحـــرب الشاملة من الناحية الاخرى .

في رحاب الاسلام

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

اخوتي في الله سبحانه

اخرج الامام مسلم والبخاري وأبو داود والنسائي من حديث أبي هريرة رضي الله عنـــه عن النبي ﷺ قـــال : كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا فهو مدرك ذلك لا محالة : العينان زناهمـــا النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناهـــا الخطا ، والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه .

فانتبهوا لأنفسكم اخوتي المؤمنين من فتنة النساء وعلى النساء ايضاً ان يتنبهن ايضاً من فتنة الرجال فان انساناً تتبع شهواته لن يكون فيـــهخير لدينه ولا ايمانه ولا وطنه ولا آخرته .

فتوبوا الى الله توبة نصوحاً ان تتبعوا النظرة ولا يليق بالمؤمن أن يستمع للنساء المغنيات سواء كان شخصياً او في دار اللهو او الاذاعات . وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقد بين لنا النبي عليه الصلاة والسلام أنه ما من فتنة أشد وقعاً في النفوس ولا عمقاً في انحراف الاخلاق من فتنة التبرج والتهتك التي انتشرت في هذه الايام انتشاراً اعمى ابصـــار الكثيرين عن حرمته وأدى بالتالي الى تفشي الانحلال واختلاط النساء بالرجال فهذا واضرابه ليس من ديننا في شيء وقد تبين لنا آنفـــاً من الحديث المدرج اعلاهانه كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا بانواعه وتفصيلاته من زنا العينين والاذنين واللسان واليـــدين والرجلين فسجلت السيئات في ديوان الاعمال كل بحسبه وان النظرة الحرام سهم مسموم من سهام ابليس من تركها مخافة من الله ابـــدله الله سبحانه ايماناً يجد حلاوته في قلبه وقد شجع الجهلاء بدينهم تفشي السفور والاختلاط دون وازع من دين أو ضمير الا اتباع الهوى وتقليد اعدائنا تقليداً اعمى وهذا الذي سعى ويسعى اليه اعداؤنا حتى يفسدوا علينا عقيدتنا التي هي رأس مالنـــا وسبب حياتنا وانني اهيب بكل مسلم ان يجعل وازع التقوى ملء قلبه وكيانه وعينيه واذنه ويده ورجله حتى يلقى سيدنا محمـــد ﷺ ونحن ان لم نتبع ما انزل الله الينا خسرنا دنيانا وأخرانا ولا حـــول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ حازم أبوغزالة
مدير دار القران الكريم - عمان



تحرير المــــرأة . . في تـــونس

خطوات موفقة لخلق المجتمع المنشود

لم تعد المرأة ملكا للعائلة مغطى بالغبار . . وانما صاحبة مسؤولية

البلـــد العربى الوحيد الـــذي فرض حظر تعـــدد الزوجات

ان تكون الانسان الجديد الخبيـر المثقف ، او الشخصية المتطـــورة المبدعة النشيطة في الميدان الاجتماعي الشخصية التي تدرك مسؤوليتهـــا امام المجتمع والبد ، يكتسب اهمية بالغة بالنسبة لتونس وغيرها مـــن البلدان النامية ، في الوقت الراهن ، ويصطدم حل هذه المهمة بصعوبات كبيرة جدا . فالامية المتفشية بين عدد كبير من السكان الراشدين ومستوى المعيشة المنخفض ، وتخلف الشعب في ميدان الثقافة نتيجة الاستعمـــار الطويل ــ كل ذلك يكون عوائق كبيرة في الطريق . وازالة تلك العوائـــق هي احد الشروط الضرورية لتقـدم المجتمع .

بقلم
فـــورو انتشـانينا

قابلة . . . او ممرضة . . . انها تخدم المجتمـــع . . ولا تكون عالة عليه

تنطوي مشكلة تكوين الانسان الجديد على ايجاد انسان مشترك في الانتاج الاجتماعي ، قادر على ضمان العمل الطبيعي للجهاز الاجتماعي والحكومي كما ان لهذه المشكلة عددا كبيـــرا من النواحي الهامة الاخرى ايضا . وتنطوى هذه المشكلة كذلك ، علـــى تربية الانسان كمواطن ذي مشاعـــر سامية من حب الوطن والمسؤولية عن وطنه ، كما تعني تطوير الانســـان كشخصية قادرة على الحياة الروحية الحقيقية ، وتنحصر في اخر الامر في القضاء على بقايا الروح القبائلية .

هدف الاصلاحات

وهذه المهام التي اصبح طرحهـا امرا ممكنا في ظروف تونس المستقلة هي الهدف النهائي للاصلاحات والتدابير التي تتخذ في الجمهورية التونسيـة على نطاق واسع . ومنها الاهتمـام الكبير جدا المعار لتحرير المراة ، وفي الواقع ــ ان وضع المراة ـــ هـــو قياس التقدم الاجتماعي ــ .

وكانت مسالة تحرير المراة قــــد طرحت لاو لمرة على بساط البحث باعتبارها شرطا ضروريا للتقـــــدم الاجتماعي من قبل الكاتب الاجتماعي المصري المعروف ــ قاسم امين ــ ١٨٦٥ــ١٩٠٨ ــ الذي عمل علـــى وضع صيغة نظرية لما يسمـــى ــ المسالة النسائية ــ وبذل حياته كلها لهذا الهدف . ويعتبر قاسم اميـــن بحق ــ كلاسيكي تحرير المـــرأة ــ حسب تعبير العالم الفرنسي ، جاك بيرك ــ .

وتطورت اراء قاسم امين فيما بعد في ابداع الكاتب الاجتماعي التونسي البارز طاهر الحداد ــ ١٩٠١ــ١٩٣٥ الذي طالب بصورة مقنعة وحماسية في كتابه ــ امرأتنا في الشريعة وفي المجتمع ــ سنة ١٩٣٠ ــ باعتـــاق المراه على الفور .

تحرير المرأة

واثرت افكار قاسم امين وطاهـــر الحداد والسائرين على خطاهما تاثيرا كبيرا على اراء المثقفين التونسييـــن وانعكست في الوقت الحاضر في تحرير المرأة الذي يجري الان في تونســـ . والهدف الرئيسي لهذا التحرير ــ هو تغيير دور النساء في الاسرة تغييـــرا جذريا : تربية المرأة الجديدة التـــي لن تكون ــ ملكا للعائلة مغطـــــى بالغبار ــ كما قال الحداد ، والتـــي ستكون عضوا متساويا في الحقـــوق يدرك واجباته التي عليه تجاه المجتمع وبالدرجة الاولى تقع على عاتق المرأة مسؤولية تربية الجيل الناشيء .
الايام الاولى لاستلام زمام الحكم فـــي

وقد تطلب اعداد مجموعة القوانين سنة ١٩٥٦ تنفيذ برنامج تحرير المرأة وبعد مضي عدة اشهر على تحريـــــر المرأة ، وبعد مضي عدة اشهر على تحرير البلاد صدرت مجموعة قوانيـــن تتعلق بالعائلة والزواج ، واصبحت هذه المجموعة اساسا حقوقيا لتحرير المرأة .

وقد تطلب اعداد مجموعة القوانين هذه عملا دقيقا صعبا طويل الامد . وطرحت مجموعة القوانين على بساط البحث في عدة اجتماعات في الوزارات واثارت المناقشات الحادة . واخيرا اقرت مجموعة القوانين المتعلقـــــة بالعائلة والزواج في المرسوم المؤرخ في ١٣ آب ١٩٥٦ . وهو اليوم الـــــذي تحتفل فيه تونس كل سنة باعتباره عيد المرأة .

واصبحت مجموعـــة القوانين اول قوانين تناولت حقوق العائلة في تاريخ البلاد . وحلت هذه القوانين محـــــل قواعد الحقوق العائلية ــ الزوجيـــة التي انقضى عهدها ، وازالت تلـــك التراكمات والغموض الذي اكتنــف حقوق الزواج والعائلة ، واخذت هذه المجموعة بعين الاعتبار وبشكــــــل وكانت القوانين الجديدة موجهة الـــى معقول العادات السائدة بين السكان وضع القواعد الحقوقية التــــــي ستساعد على استقرار العائلة وعلى تغيير حالة النساء والدفاع عـــــن مصالح الاطفال .

خطر تعدد الزوجات

وعارضت القوانين الجديدة بحزم تعدد الزوجات والطلاق الوحيد الطرف والاكراه على الزواج وغير ذلـــك . وطبقت تغييرات معقولة في نـــــظام عقد الزواج والطلاق . واهمهـــــا ــ تحديد الحد الادنى لعمر الزوجين : للفتيات ــ ١٧ سنة وللفتيان ــ ٢٠ سنة .

واصبح عقد الزواج عملا تسجله الدولة ، واصبحت ، الوة القانونية للزواج المدني المسجل بشكل قانوني من قبل هيئات السلطة الرسميـــة . ويحمل تسجيل الزواج طابع القانـــون وبدون التسجيل لا يكون الزواج قانونيا

ان تونس هي البلاد الاولى والوحيدة حتى الان من بلدان العالم العربـــــي التي حظرت تعدد الزوجات . وتنص المادة الثامنة عشرة من مجموعـــــة القوانين ان كل من سبق له وتزوج ، اذا تزوج مرة ثانية قبل ان يفســـــخ عقد زواجه الاول يعاقب بالسجـــــن لمدة سنة واحدة ودفع غرامة نقديـــة قدرها ٢٤٠ الف فرنك ، او باحدى العقوبتين ، حتى اذا لم يسجل زواجه الجديد وفقا للقانون .

لقد ترك حظر تعدد الزوجات الذي ورد في قانون الاحوال الشخصيـــــة التونسي ، اثرا كبيرا في العالـــــم العربي كله . وقدرته النساء في عدد كبير من البلدان وخاصة مصر التـــي اعتبرته تدبيرا ثوريا .

كما كانت هنا اهمية كبرى كذلك لمواد مجموعة القوانين التي حـــددت النظام الجديد للطلاق . فبينما يحتفظ الطلاق في عدد كبير من البلـــدان ، بقوته الحقوقية وتتخذ التدابير الموجهة الى تحديده فقط ، فان تونس هـــي البلد العربي الوحيد الذي لايعتـبرف الا بالطلاق حسب قرار المحكمة .

وسعت جميع مواد مجموعـــــة القوانين باكملها ــ باستثناء القســـم الذي يتناول حق الوراثة ــ الى اقرار مساواة المراة في الحقوق مع الرجل ووفقا للقوانين الجديدة تصبح المراة شخصية تحمل مسؤولية معينة امام العائلة والمجتمع والدولة . وكما تقول صحيفة ــ لاكسيون ــ التونسية فـان مجموعة القوانين ضمنت للمــــــراة كرامتها وحريتها وحددت حقوقهـــــا باعتبارها عضوا نشيطا في المجتمع .

الحقوق السياسية

وعلاوة على اقامة المســـــاواة الشكلية في الحقوق اثرت هـــــذه القوانين تاثيرا كبيرا على تغيير نفسية المراة ومكنتها من اعتبار نفسهـــــا شخصية وانسانا حقيقيا . وانحصرت المهمة التالية في ضرورة تغلب المراة نفسها على التقاليد والخرافات .

ولاشراك النساء في الحياة الاجتماعية والسياسية كان من الضروري تربيتهن بروح ادراك شعور المسؤولية المدنية والوطنية وجعلهن مواطنات حقيقيات لبلادهن . ومن ذلك اعطاء النســـاء الحقوق السياسية وبالدرجة الاولـــى حق التصويت . وقد سمح قانـــــون الانتخابات البلدية الصادر في حزيران سنة ١٩٥٦ للمرأة التونسية بالمشاركة في انتخابات المجالس البلدية . وفـــي الخامس من ايار ١٩٥٧ اشتركـــت المراة لاو مرة في تاريخ البلاد فـــي التصويت وجاء عدد كبير من اللواتي كن معجبات حتى الامس القريب ، الى صناديق الاقتراع سافرات .

واعطى دستور الجمهورية الـــذي اعلن في اول حزيران ١٩٥٩ للنســـاء حق الانتخاب في الهيئات التشريعية للبلاد . وفي نفس العام اشتركـــت النساء التونسيات في انتخابات نواب مجلس الامة . واصبحت رئيسة اتحاد النساء التونسيات الوطني ــ راضيه حداد ، اول سيدة عضو في البرلمان التونسي . ومن سنة الى اخـــــرى يزداد عدد النساء ــ اعضـــــــاء المجالس البلدية ، ففي سنة ١٩٥٧ ، كان عددهن عشرة وفي سنة ١٩٦٠ــ ١٣ وفي سنة ١٩٦٣ ــ ١٦ وفـــي سنة ١٩٦٦ ــ ٤٤ وفي سنة ١٩٦٩ ــ ٨٠ ــ امراه .

لم ينته بعد . .

احرز تحرير المراة في الجمهورية التونسية نجاحات كبيرة . وساعدت الاعمال التشريعية النشيطه التـــي تقوم بها الحكومة التونسية ، وتطور الحركة النسائية نفسها على تحقيـــق مساواة النساء في الحقوق وزيادتهم كشخصيات . واصبحت هذه النتائج الايجابية امرا ممكنا بفضل وجـــود عوامل موضوعية ــ تطور البـــلاد اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وزيادة مستوى ثقافة السكان ومعرفهم وانشاء المدرسة التونسية الوطنية .
ولكن رغم ذهعيجمدا ـــعفـــ
ولكن رغم جميع هذ ه النجاحـــات فان على تونس ان تقوم باعمال كبيرة فاغلبية ساكنات القرى بعيدات عـــن التطور ، ولذلك فان الحكومــــــة التونسية ليست مكتفية بالتدابيـــــر القائمة ، حيث قال رئيـــــــي الجمهورية : ــ ان تحرير المراة عمل مستمر ولم ينته بعد ــ .


المشوار . . طويل . . ومهمة تحرير المرأة عمل مستمر . . لم يانته بعد في تونس



(الحبة العذبة) تشتريها بنصف قرش ولكن فوائدها اثمن

العرقسوس يصفي الصوت و ينقي قصبة الرئة ويشفي بعض الامراض

الابحاث الطبية تركز على تطوير فوائده ومنافعه ولكن ؟!

العرقسوس نبات معمر

اسمه العلمي خليسر هيزا جلابرا . تستخرج من جذوره مادة حلوة المذاق. تستعمل في الطب وفي صناعة الحلوى ويتخذ منه شراب . وتدور الابحاث العلمية اليوم حول اثر عرق السوس في تنبيه غده الكظر — وهي الغدة الواقعة فوق الكلوة — لافراز الكورتيزون الذي يفيد في علاج طائفة من الامراض كالروماتزما والتحسس والربو وامراض الجلد والعين ، فاذا ثبتت هذه الفائدة تبوأ عرق السوس مكانته في عالم الطب وجعل تكاليف العلاج بالكورتيزون الغالي الثمن بخسة وفي متناول كل انسان .

وان استعمال منقوع عرق السوس كشراب صيفي سائغ له فوائده الصحية اذ يقي من العطش ، وينشط الكبد ويدر الصفراء ، مما يجعله من افضل الملينات الخفيفة التي لا تسبب مغصا ولا تورث عادة الادمان . الامراض الروماتيزمية والربو والاليرجيا عن طريق تنشيط افراز الكورتيزون في الجسم بفضل ما يحوي من مادة الغليسيريزين . وهو خير من المرطبات العادية اذ ينزل على اغشية جهاز الهضم الملتهبة والمتقرحة بردا وسلاما . ويتألف مسحوق عرق السوس المركب من :

شمر ٤٠ غراما وسنامكي ٦٠ غراما ومسحوق عرق السوس ٦٠ غراما وسكر عادي ٢٠٠ غراما .

وان ملعقة صغيرة واحدة من هذا المزيج تؤخذ مساء كل يوم كفيلة بتليين الامعاء اما الملعقتان فتعملان عمل المسهل .

وقد ثبتت فائدة عرق السوس في اشفاء قروح المعدة والامعاء والالتهابات فيها .

ويدخل عرق السوس في صناعة الدخان وقد تصل نسبته في بعض انواع التبغ الى ١٠ بالمئة لكي يضفي عليه طعما مميزا مع احتفاظ اللفائف بنسبة معينة من الرطوبة .

ويحتوي عرق السوس على عنصر الغلسيرين — حمض الغليسيريزيك — المتحد بالبوتاسيوم والكالسيوم وهو عبارة عن مادة حلوة تفوق بحلاوتها السكر العادي بنحو خمسين مرة ، لذلك لا ينصح به للسكريين المبتلين بمرض السكر .

وكذلك تحتوي الجذور على مقادير لا بأس بها من سكر العنب — غلوكوز سكر القصب — ساكاروز — والنشاء وبعض المواد البروتينية والصمغية والراتنجية بنسبة :

غليسريزين : ١٥ بالمائه
مواد سكريه : ١٦ بالمائه
مواد نشويه : ٢٨ بالمائه
اسبارجين : ٤ بالمائه
ماء : ٢٠ بالمائه

وفضلا عن ذلك فجذور السوس تحتوي على مواد صابونية تسبب حدوث الرغوة المعروفة مما دعا الى اطلاق اسم — الحبة العذبه — على شراب عرق السوس لشبهه منظره بمنظر الحبة العادية — البيره

يستعمل منقوع عرق السوس في الصيف مرطبا ومدرا للبول . وله فضلا عن ذلك اثر ملين في الامعاء لمكافحة الامساك . وتستعمل عصارة جذوره طبيا في عمل عجينة سوداء اللون او سمراء تمزج بقليل من المواد المهدئة المسكنة بنسبة ٢ بالمئة — كالافيون — لاستعمالها في التهابات الحلق والحنجرة والرشح وبح الصوت

ويستخدم الصيادلة مسحوقة سوغا جاذبا لصنع كثير من الحبوب التي يركبونها لالتصاقها ببعضها ، وساترا لطعمها المر .

ويستعمل مسحوق عرق السوس ايضا ممزوجا بالكبريت السنامكي والشمر لتليين الامعاء ومكافحة الامساك . ويعتبر هذا المسحوق المركب من اجود واقدم الادوية المعروفة عند العرب ولا يزال يستعمل في الطب الى يومنا هذا كملين وملطف

وعرق السوس نبات من الفصيلة الفراشية ينبت في اراضي الجمهورية العربية المتحده بكثرة ، كما ينبت في اسابنيا وتركيا واليونان . ويبلغ طول هذا النبات نصف المتر تقريبا ، بينما تتغلغل جذوره في باطن الارض وهو ينمو في الاراضي الجرداء دون رعاية او عناية . ولقد عرف العرب هذا الجذر الحلو منذ القديم واليهم يعود الفضل في نقله الى اوربا وسائر انحاء العالم .

وتقتلع جذور هذا النبات من الارض اكواما لتختمر قليلا وليزداد لونها اصفرارا ، ثم تنظف من الاتربة العالقة بها وتعود الى اميركا واوربا قطعا صغيرة او مطحونة .

ويعود العهد باستعماله طبيا الى زمن الفراعنة الذين كانوا يمزجونه بالادوية والعقاقير المرة لتعديل طعمها ولمعالجة امراض الكبد والامعاء .

وقد ذكر الطبيب اليوناني — تيوقراطيس — عام ٧٢٠ قبل الميلاد ان عرق السوس يمنع العطش ويفيد

اما شيخ الاطباء ابن سيناء فيمتدح في علاج الربو والسعال الجاف . السوس قائلا : ان منقوعه يصفي الصوت ، وينقي قصبة الرئة وينفع في الاختلاج والحميات .

اما ابن البيطار فيقول عنه — ان انفع مافي نبات السوس عصارة اصله وطعم هذه العصارة حلو كحلاوة الاصل مع قبض فيها يسير .

والعصارة تصلح لخشونة قصبة الرئة وتقطع العطش وينبغي ان تجعل تحت اللسان ويمتص ماؤها — وما زالت هذه الطريقة متبعة حتى يومنا هذا اذ يمص السوس بشكل حبوب اخرجت للناس مغلفة في علب طبية لمعالجة التهاب الحنجرة ومكافحة السعال .

واذا شرب غلته يوافق التهاب المعدة واوجاع الصدر ، كما ينفع في جميع انواع السعال ، وينبغي ان يوصف في جميع علل الصدر والمثانة غلته انفع دواء للحرقة والخشونة .

سيارة كهربائية

تخرج قريبا إلى حيز الوجود

تسير بالبطاريات بسرعة (١٨) كيلو متراً في الساعة

السيارة تعاد مثل الطائرة ، وتصلح لنقل الطاعنين في السن

كل حكومات العالم تهتم الان لتحقيق سيارة كهربائية تسير في المدن من غير تلويث للجو فمن الثابت الراسخ في عقول جمهور الخبراء ان الغازات المنبعثة من محركات السيارات هي السبب الاول في تلويث جو المدن .

ومن اشهر ما يذكر عن بلاد السيارات اي الولايات المتحدة ان الرئيس نيكسن قد اوعز الى ارباب صناعات السيارات بتحقيق السيارة الكهربائية قبل سنة ١٩٧٥ مهما حصل .

ما هي المشكلة الكبري والعائق الاول دون اتمام هذا المشروع ؟

خلافا لما قد يظن ، ان السيارة الكهربائية اقدم من سيارة البنزين .

ففي سنة ١٨٩٨ صنعت اول سيارة كهربائية في فرنسا وسارت بسرعة مئة كيلو متر في الساعة . ولكنه كان ينبغي التوقف بعد كل مئة كيلو متر لشحن البطاريات مدة عشر ساعات !

ومنذ تلك السنة اهملوا السيارة الكهربائية لانهم ظلوا يصطدمون بمشكلة وزن البطاريات وضرورة التوقف مرارا لشحنها بالتيار الكهربائي

هذه صورة بالارقام عن هذه المشكلة : اذا اردت ان تحرك سيارة اميركية كبيرة بالطاقة الكهربائية وتجعلها تسير مسافة ٣٥٠ كيلو مترا بلا حاجة الى التوقف لشحن البطاريات ، وبسرعة ١١٠ كيلو مترات في الساعة ، لوجب عليك ان تجهزها ببطارية وزنها طن وسبعمئة كيلو غرام!

السيارة الكهربائية الفرنسية : صغيرة وبطيئة ، ولكنها مفيدة في المدن

لما عجزت الصناعة الحديثة عن تصميم بطارية صغيرة الحجم قليلة الوزن ، التفت الخبراء الفرنسيون خاصة ، الى تصميم سيارة كهربائية صغيرة لا تحتاج الا الى القليل من الطاقة .

وخرجت هذه السيارة من مرحلة التصميم الى مرحلة الى مرحلة التنفيذ . ففي مقاطعة اللورين تأسس مصنع واخذ ينتج كل يوم ١٥٠ سيارة .

وهذه اوصاف السيارة الفرنسية : لا تستوعب الا راكبين وليس لها اي مطمع في منافسة سيارات البنزين لا بالسرعة ولا بقطع المسافات الطويلة .

السيارة مجهزه بمحركين كهربائيين تأتيهما الطاقة من اربع بطاريات عادية من الطراز المعروف ببطاريات الرصاص .

سرعتها ١٨ كيلو مترا في الساعة وتسير مسافة ٣٥ كيلو مترا بلا حاجة الى شحن البطاريات : وليست مجهزة لا بمقود ولا بمكابح ولا بأي اداة لتغيير السرعة الخ . فان كل عمليات القيادة تتم بواسطة مقبض واحد للتحريك ولتغيير السرعة وتخفيفها وزيادتها وللوقوف الخ .

واذا اردت تشبيها ، فانها سيارة تقاد مثل الطائرة !

تصلح هذه السيارة في الوقت الحاضر لنقل الطاعنين في السن والعجزة ، ولنقل الامتعة الخفيفة في المدن من مكان الى اخر .

وهذه نقطة بداية ، كما يقال في الطريق التي ينبغي ان تنتهي ذات يوم الى حل مشكلة تلويث الجو في المدن .

ن.أ.ب

التلفزيون الاردني في اسبوع

● ★ ●

السبت

٦٫٠٠ القران الكريم — ٦٫١٠ لقاء كل يوم — ٦٫٢٠ الصور المتحركة — ٦٫٣٠ تعليم الانجليزية — ٧٫٠٠ دينس ني منيسي — ٨٫٠٠ الاخبار المصورة بالعربية — ٨٫٣٠ مسلسل عربي الرجل الثالث — ٩٫٠٠ مسلسل غربي المحلمون الثلاثة — ١٠٫٠٠ الاخبار بالانجليزية — ١٠٫١٥ عالم المسيقى .

● ★ ●

الاحد

٥٫٠٠ قران كريم — ٥٫١٠ لقاء كل يوم — ٥٫٢٠ افلام كرتون — ٥٫٤٥ عالم الغد — ٦٫٠٠ السيرك العالمي — ٦٫١٥ من دائرة المعارف — ٦٫٣٠ مسلسل فرنسي — ٧٫٠٠ الزراعة — ٧٫٣٠ بيتون بليس — ٨٫٠٠ الاخبار المصورة — ٨٫٣٠ المصارعة — ٩٫٣٠ فيلم السهرة الاجنبي — ١٠٫٠٠ الاخبار الانجليزية — ١٠٫١٥ تتمة الفيلم — ١١٫١٥ نشرة موجزة .

● ★ ●

الاثنين

٦٫٠٠ القران الكريم — ٦٫١٠ لقاء كل يوم — ٦٫١٥ افلام الكرتون — ٦٫٣٠ الساحرة — ٧٫٠٠من المكتبة — ٨٫٠٠ الاخبار المصورة بالعربية — ٨٫٣٠ فلم الرجل الثالث — يوسف شعبان — مديحةكامل — ٩٫٠٠ فاصل غنائي — ٩٫١٠ هاواي — ١٠٫٠٠ الاخبار بالانجليزية — ١٠٫١٥ سهرة مع الاصدقاء — ١١٫٠٠ موجز الانباء .

● ★ ●

الثلاثاء

٦٫٠٠ القران الكريم — ٦٫١٠ لقاء كل يوم — ٦٫١٥ صور متحركة — ٦٫٣٠ فيلم ثقافي — ٧٫٠٠ جت سمارت — ٧٫٣٠ فلنبن هذا البلد — ٨٫٠٠ الاخبار المصورة بالعربية — ٨٫٣٠ الى روما مع حبي — ٩٫٠٠ فاصل غنائي — ٩٫١٠ الطرقات الثلاث — ١٠٫٠٠ الاخبار بالانجليزية — ١٠٫١٥ احلى الكلمات — ١٠٫٢٠ تمثيلية السهرة — ١١٫٠٠ موجز الانباء .

● ★ ●

الاربعاء

٦٫٠٠ القران الكريم — ٦٫١٠ لقاء كل يوم — ٦٫١٥ عالم الكراتيش — ٦٫٣٠ الصور المتحركة — ٧٫٠٠ العلم والحياة — ٧٫٣٠ بيتون بليس — ٨٫٠٠ الاخبار المصورة بالعربية — ٨٫٣٠ مسلسل مصري — ٩٫٠٠ جرب حظك — ١٠٫٠٠ الاخبار بالانجليزية — ١٠٫١٥ جيسون كنج — ١١٫٠٠ موجز الانباء .

● ★ ●

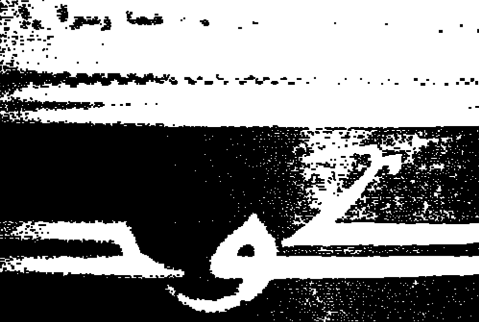
الخميس

٦٫٠٠ القران الكيم — ٦٫١٠ لقاء كل يوم — ٦٫١٥ الصور المتحركة — ٦٫٣٠ قتال الاطفال — ٧٫٠٠ عائلة سميث — ٧٫٣٠ الرياضة والشباب — ٨٫٠٠ الاخبار المصورة بالعربية — ٨٫٣٠ ٤ في ١ — ٩٫١٥ الاردن في اسبوع — ٩٫٣٠ فيلم السهرة العربي — طريق الدموع — صباح — كمال الشناوي — ١٠٫٠٠ الاخبار بالانجليزية — ١٠٫١٥ تتمة الفيلم — ١١٫٠٠ نشرةالاخبارالموجزة — ١١٫١٥ تتمة الفيلم .

● ★ ●

الجمعة

٣٫٠٠ القران الكريم — ٣٫١٥ لقاء كل يوم — ٣٫٢٠ صور متحركة — ٣٫٤٥ فيلم ثقافي — ٤٫٠٠ كرة القدم — ٥٫٣٥ مسلسل حريسي — ٦٫٠٠ منوعات غنائية — ٦٫٣٠ رجال من شاولين — ٨٫٠٠ الاخبار المصورة بالعربية — ٨٫٢٥ هدي الاسلام — ٩٫٠٠ بين الحقيقة والخيال — ١٠٫٠٠ الاخباربالانجليزية — ١٠٫١٥ المتنعان — ١١٫٠٠ موجز الانباء .



من هو !؟



واحد يتكلم .. عن نفسه

بضاعته مزاعم كاذبة وتبجح

يسكت شهرا ، وينطلق كفرا ... افكاره مضطربة حيرى ، ونطقه فأفاة ويطبق على حال له صبرا غيرمسترشد بقوله تعالى — ان الله مع الصابرين اذا صبرو ، ولا هو حين يكتب يفرق بين الهاء والتاء المربوطة ومن الطبيعي ان لايفرق بين الحال ، والصفة كما لايعرف المبتدأ والمخبر ، وكل ماله من رصيد انه ابن ذلك الوجيه الموجه رغم مواطنيه قهرا وقسرا ، ابن ذلك الزعيم المترعم ، رغم الوف الناس كيدا وغدرا ابن ذلك الرئيس المرأس لان رأسه فارغ اجوف تجويف طبل تقرعه عصي اسياده الذين زعموه ورأسوه رغم احتجاجات المواطنين التي لم تسمع اذ وجدت في اذان المسؤولين وقرا .... يسكت شهرا ، وينطلق غلطا وخطأ وكفرا ، طوله ضعف عرض جسمه والعين اليمين منه حمرا واما العلامة الفارقة فأثار جرح على اصبعه الذي يلي البنصرا يعيقه في بعض الحالات عن الكتابة فيملي مايريد املاءه على ولده الذي ورث عن السيد الوالد النجيب والتأتاة والفأفاة وان كان لم يرث عنه حسن الحظ فخطه اى الولد جميل بفضل مدرسته ومعلميه جزاهم الله خيرا عن الوطن الذيهمه ان يرى اثار التعليم على ابنائه سواء اكانوا في المدن او في الارياف والقرى

وبعد : فان صاحب الترجمة الذي هو من مواليد العشرينات حين يتكلم لايفتأ يتكلم عن امجاده وماضي خدماته متدرجا من مراسل الى كويتب الى كاتب ، ثم الى صاحب سعادة — افندم سليم — يحال بعدها على التقاعد ليشغل الناس حين يتكلم كفرا عن ماضي سعادته والصياح والنياح والهرج والمرج لمن له انبرى كيف ينبري له وهو المجاهد المناضل متنقلا من صفات مديح لنفسه الى مدائح اخرى ، امثاله كثيرون يزعمون البطولات لانفسهم وهم بالجبن وقعود الهمة احرى ، ثم يزعمون النضال بعيد عنهم بعد السماء وربك باحوالهم ادرى .

يا — من هو — عود لسانك الصدق ليستقيم ولاتكذب على التاريخ والكاذب لايجد من التاريخ عذرا .. ان ما قد وصلت اله بلادنا من تقدم وتطور لم يكن بفعل واحد فرد بل بفعل الجميع كل ادى دوره في حدود امكاناته وطاقاته وخبراته واختصاصاته ولاداعي للتبجح والمزاعم الكاذبة وبضاعتك بعها لغيرنا فنحن نعرف الحقائق نكتبها للتاريخ سطرا فسطرا ايها القارىء الكريم .. هل عرفته.. ليس امره خفيا وسرا .!

كل المعلومات عن واقع اليهود فى فلسطين

انت تسأل ونحن نجيب

السؤال :

● في أية سنة صادقت عصبة الامم على انتداب الانكليز على فلسطين ، وكم كان عدد سكانها حينذاك .

الجواب :

□ صادقت عصبة الامم للانكليزية الانتداب على فلسطين في يوم ٢٤ تموز سنة ١٩٢٢ .

أما عدد سكانها حينذاك استناداً للاحصاء الذي تم في شهر تشرين اول من عام ١٩٢٢ فكان سبعمائة وسبعة وخمسين الفاً ومائة واثنين وثمانين من الانفس منهم اكثر من ستمائة الف من المسلمين العرب واكثر من سبعين الفاً من المسيحيين العرب . ونحو ثمانين الفاً من اليهود اما النسب المئوية لذلك الاحصاء فكانت كما يلي : —

٧٨٪ مسلمون عرب ، ٩٫٦٠٪ مسيحيون عرب ، ١٫٤٪ طوائف اخرى ، ١١٪ يهود .

ومن هنا يتضح ان اليهود كانوا اقلية صغيرة ، شأنهم شأن الطوائف اليهودية في البلدان العربية الاخرى .

ولكن الانتداب البريطاني على فلسطين فتح لهم باب الهجرة على مصراعيها ، ومهمته كانت لجعل فلسطين يهودية ، ولا شك انه المسؤول الاول بالنسبة لما وصل عليه الحال بفلسطين وقضيتها .

السؤال :

● هل يمكن للعرب ان يكسبوا معركة ضد العدو الصهيوني وهم مختلفو الكلمة ، كما هو شأنهم اليوم . . ؟ ؟

الجواب :

□ لا يعلم الغيب الا الله . ولكن التاريخ علمنا انه لا يمكن لاية أمة مهما قويت شوكتها ان تكسب معركة وهي متفرقة الكلمة . . .

ولهذا نأمل من الدول العربية ان تثوب الى رشدها ويعمل زعماؤها لازالة الخلاف فيما بينهم ، ومتى زال هذا الخلاف واجمعت هذه الدول رأيها على كلمة واحدة ، فلا شك انها ستنتصر اذا جعلت مع وحدة كلمتها ، الاستعداد عنوانا والبذل تضحية ، والايمان عقيدة . .

السؤال :

● صرح مسؤول بان عدد الحجاج لهذا العام بلغ نحو عشرة آلاف . ترى ما يضيرهم لو دفع كل حاج منهم مبلغ خمسة دنانير تطهيراً لحجته ، لعمل مشروع خيري عام يعود على المحتاجين من المواطنين بالمنفعة . . ؟ ؟

الجواب :

□ الحج كما هو معروف ركن من اركان الاسلام يؤدي فريضته المستطيع لمرة واحدة .

ولا اشك بان عدداً لا يستهان به من حجاج هذا العام قد ادوا الفريضة اكثر من مرة ، لانهم مستطيعون الانفاق .

وحبذا لو ان وزارة الاوقاف الشؤون والمقدسات الاسلامية بعد موافقة الحكومة ان تحصل من كل حاج مبلغاً محدداً من المال سواء اكان خمسة دنانير او ثلاثة على النفر الواحد من اجل مشاريع الخير ، كمشروع المستشفى الاسلامي الكبير الذي هو بحاجة الى اكثر من مليون دينار .

فالاسلام دين التعاون الصادق يحتم على المسلمين ان يتعاونوا على البر والتقوى وعلى الحجاج ان يكونوا في طليعة الباذلين ، والصحفي تتمنى على الحكومة ان تصدر قانوناً لمساهمة الحجاج في المشاريع الخيرية والاعمال الانسانية .



« بنيتي بشرى »

محمد منصور

فقد .. بنيتي بشري — فوا أواه ، واحسرا
بنية خمس حجات — قضتها بيننا بدرا
فقد كانت منى عيني — ومنية عيشي الكبرى
تلالي بين اخوتها — كما القمراء والظفرا
تعبىء بيتنا شدوا — وتملا خاطري شعرا
فكم غنيتها نظما — وكم غنتني النثرا
فلا كانت منيتها — بداء الحصبة الحمرا
فوامتبي لعزرائيل — يقصف عمرها صغرى
محيا امها اضحى — تجاعيد التوت حمرا
واخوتها معا يبكون — بشرى ادمعا حمرا
بغربتنا فقدناها — ونحن نكابد العسرا
بلجأتنا ونزحتنا — مسخنا فيها صفرا
فليت على فلسطين — بقينا ، لو غدت جمرا
كأني دونما بشرى — بلا يمنى ولا يسرى
فقدت بفقدها حبي — لدينا تشبه الخمرا
دفنت بقبرها قلبي — لاحملها معي قبرا
احس بها تناديني — ولكن لا ارى بشري
منامي كله رؤيا — واحلام بها تترى
أأفقدها وقطتها — بعام ، نكبتي كبرى
فبعدها ، انا احيا — على الاهات والذكرى

كوكتيل الاسبوع

اصغر دولة في العالم : دولة الفاتيكان .

تقع هذهالدولة على هضبة في روما وتبلغ مساحتها ٤٤ هكتارا ويبلغ عدد سكانها ٣٢٨ ساكنا . غير انه يزور متاحف الفاتيكان كل يوم نحو ١٢٠٠٠ سائح اى نحو مليون ومئة الف كل سنة اصبح الفاتيكان دولة مستقلة في سنة ١٩٢٩ بموجب اتفاقات اللاتران في عهد موسوليني .

ولابد من الذكر ان بابا روما زعيم المذهب الكاثوليكي والمسمى الحبر الاعظم كانت لهفي الماضي ولايات ودولة فسيحة تبلغ مساحتها ١٨ الف كيلومتر مربع فيايطاليا الوسطى ، وكان عدد سكانها يناهز في سنة ١٨٥٩ نحو ثلاثة ملايين ومئة وخمسين الف ساكن .

واخذت مساحات هذه الولايات تتقلص شيئا فشيئا حتى سنة ١٨٧٠ اذ توحدت ايطاليا بمساعي غاريبالدى وكافور واستولى غاريبالدى على روما في ٢٠ سبتمبر ايلول سنة ١٨٧٠ فانتهى حكم الباباوات الزمني ، الى ان اتفق موسوليني مع البابا بيوس التاسع على افراد دولة الفاتيكان الصغيرة لبابا روما .

للفاتيكان اذاعة تبث في الاسبوع ١٤٦٢ برنامجا بثلاث وثلاثين لغة . ولهجريدة تسمى اوسرفاتوري رومانو اى الراصد الروماني .

يتسلم الفاتيكان اكثر من ١٢٠ الف رسالة في السنة من جميع اطراف العالم للفاتيكان ممثلون ديبلوماسيون في انحاء العالم وحتى في بعض الدول الشيوعية . ومنهم ٤٦ ممثلا ايطالى الاصل ، و١٧ ممثلا غير ايطالى .

— كان مؤلف مسرحى يقرأ مسرحيته على احد النقاد لكى يعرفه رأيه . فلاحظ ان الناقد استغرق في النوم اثناء القراءة . فحزن المؤلف واخذ الناقد لانه نام . فقال له الناقد : النوم رأى ياحضرة المؤلف .. . .. رأي ياحضرة المؤلف

● ★ ●

(الشهرة)

قيل في احدى المثلاتمن ذوات الفضيلة الضئيلة ، كما يقال ، انها ممتازة ، ومن اخلاقها انها تفضل جميع الناس .. ..

— قال الاخلاقي الفرنسي شامفور — لايسعك ان تتصور كم ينبغى لك من الذكاء لكى تتجنب تهكم الناس عليك.. وعرف الاخلاقي نفسه الشهرة والصيت كما يلي : الشهرة هي ان يعرفك اناس لاتعرفهم انت .

وقال ايضا في الزهد : انى اعرف ان استغني عند الاقتضاء عن كل شيء ، ولايندر ان استغنى عن نفس ......

● ★ ●

راديو مصغر

موسكو — تمكن علماء اوديسا ، باوكرانيا من تقليص حجم الفارستور وهو احد اجزاء الراديو الذي لم يكن قابلا للتصغير . فقد هور هؤلاء العلماء طريقة لصنع شبه موصلات في حجمالقمحة لابل حبة الدخن . وهذا الجزء من الراديو لا يزن اكثر من ٤ بالمائة من الغرام . وعمل الفارستور الرئيسي هو تثبيت الفولطية وابعاد الشرار عن نقاط الاتصال في جهاز الراديو

الشمس تمدهم بالماء العذب

احكم علماء تركمانيا وموسكو مشروع مجمع لاستخدام الطاقة الشمسية لتزويد المناطق القاحلة بالمياه العذبة. وهذه المنشاة تمتلىء بالمرايا المرتفعة فوق سطح الارض . واما القسم الاخر منها فيشبه الى حد كبير مستنبتا زجاجيا حفرت في ارضيته ابار عادية في قعرها مياه جوفية مالحة . ويعمل المشروع بطريقة تحويل الاشعة الشمسية الى تيار كهربائي بواسطة اجهزة شبه موصلة وستخدم التيار الكهربائى في تشغيل مضخات تسحب المياه المالحة الى حاووز ومن ثم اجهزة تحلية في منطقة مساحتها ٦٠٠ مترا مربعا .

وقد تمت اقامة المجمع في مزرعة بخاردين كراكول لتربية الاغنام وهي من المزارع الحكومية في جمهورية تركمانيا السوفييتية .

● ★ ●

خريطة لتخفيف الضوضاء بالمدن

جرى تشغيل اكثر من ٤٠٠ الف جهاز من اجهزة قياس الصوت في شوارع وطرقات مدينة طشقند بمساهمة علماء اوزبكيين وموسوبيين . نتيجة لهذه الابحاث تم وضع خريطة للصوت والضوضاء في المدينة وهذه اول مرة ترسم فيها خريطة صوت فياسيا الوسطى وستساعد هذه الخريطة اكثر فاكثر علىتقدير وحساب درجة الصوت والضوضاء حينما تصمم مشاريع جديدة في المدينة وعلى وضع شاشة صوتية لتقليل الجلبة والضوضاء . وهذه اول خطوة تساعد العلماء على مكافحة الضجيج والضوضاء في المدن بطريقة فعالة .

● ★ ●

سارق سيارات من طراز فريد

عندما عادت جوزيت جاشوت من قسم البوليس بعد الابلاغ عن سرقة سيارتها وجدت في انتظارها برقية من سارق السيارة يقول فيهاانه سيعيد اليها السيارة — باسرع ما يمكن — ..وبعد ايام عثرت جوزيت على السيارة بالقرب من منزلها وبها باقة من الزهور وقد سجل عداد السيارة رحلة طولها ٨٠٠ ميل تكهن البعض بان السيارة استخدمت في رحة شهر عسل لعروسين .

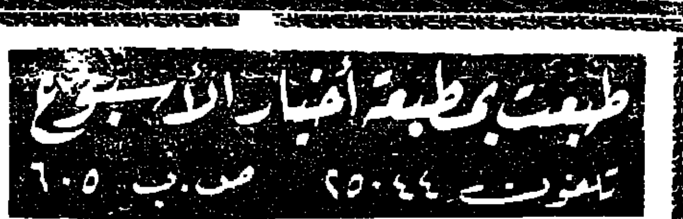
العيد الاهلي للزواج

طار الزوجان مسافة ١٢ الف ميل للاحتفال بالعيد الذهبي لزواجهما .. فقد سافرت ديرت تيسلر وزوجته من مدينة اوليد في استراليا الى مدينة ولفرهامبتون في بريطانيا ليحتفلا بالعيد الذهبي لزواجهما مع اسرة الزوجة .. ولكنهما بعد ان قطعا هذه الرحلة الشاقة اكتشفا مفاجاة لم تكن متوقعة وهي انهما قاما بالرحلة قبل موعدها بعام كامل اذ ان العيد الذهبي لزواجهما هو ديسمبر ١٩٧٢ وليس ديسمبر الحالي .

● ★ ●

الناس اجناس

حكم القاضي بتغريم اليكسي ماركوفيتش في مدينة سيدني باستراليا بدولار واحد وسحب رخصة قيادة دراجتهالبخارية لمدة شهر ونصف لانه لم يكن يضع على راسه خوذة الامان التي يحتم قانون المرور في استراليا على ركاب الدراجات البخارية استخدامها .. رفض ماركوفيتش دفع الغرامة ودافع عن نفسه بان وضع اي غطاء على راسه يتنافى مع تعاليمه الدينية ، .. وقال انه ينتمي الى احدى الطوائف الدينية في شرق اوروبا التي تعتبراي غطاء على الراسبمثابة فاصل بين — العبد وبين الرب — ولذلك فانه لا يستخدم خوذة الامان .





هــذا التحقيـق موجـه فقـط لاصحـاب الملاييـن العرب
المودعة في بنوك سويسرا ... لعـل ضمائرهم تتحرك

أوكار الصهيونية في ســويســـرا

٢٠٪ من الارباح المصرفية في سويسرا الى خزينة اسرائيل

هدف العدو استثمار سويسرا على الصعيد المصرفي ونسف حيادها السياسي

يقيم في سويسرا ما يزيد قليلا عن ٢٠ الف يهودي ، والحال ان الصهيونية العالمية قد انشأت هناك شبكة متشعبة من المنظمات الخاصة التي تعمل لا على الصعيد المحلي وحسب بل وعلى الصعيد الاوروبي وهي عبارة عن انواع شتى من وكالات الانباء ودور النشر والروابط واللجان التي تهتم بالدعاية للافكار الصهيونية وبجمع التبرعات النقدية لصالح اسرائيل . ومع ان قادة بعض هذه المنظمات يعلنون قولا عن عدم ارتباطهم بالصهيونية فان كل نشاطهم في الواقع موجه من قبل الصهاينة وخاضع لصالحهم .

وقد قال لنا الصحفي ميشيل ليمان بصراحة : من الصعب جدا بل من المستحيل التمييز بين الممارسة العملية للمنظمات الصهيونية المحلية وتلك الخاصة بالمنظمات اليهودية الاخرى التي ليست ظاهرا صهيونية .

وقد تأكدنا من ذلك بأنفسنا اثناء الاحاديث مع العديد من ممثلي الطوائف اليهودية في سويسرا وهكذا بالاضافة الى جمع التبرعات من اجل حاجات اسرائيل العسكرية تقوم المنظمات اليهودية بدعاية كتابية او شفهية من اجل السماح لليهود في روسيا بالهجرة الى اسرائيل .

وباستمرار يجرى الحديث بأطناب وبأشكال مختلفة حول « المسالة اليهودية » المزعومة في الاتحاد السوفييتي ويكرره الواحد بعد الاخر بل انشئت « رابطة محلية للدفاع عن اليهود السوفييت .

وقد حاولنا عبثا العثور على عنوان هذه الرابطة والتحدث معهم . انهم في معظمهم اشخاص حديثو السن جدا ليست لديهم اية فكرة عن الوضع الحقيقي لليهود في الاتحاد السوفييتي . وقد أوضح لنا المحامي ميشيل غالبيرين احد اعضاء « الرابطة » النشيطين ، بشكل مطول ومشوش : الفكرة الزاعمة ان على اليهود السوفييت ان يعودوا الى اسرائيل اذ ان هذه الاخيرة حسب قوله ، بحاجة الى يد عاملة وجنود واختصاصيين وسألنا كم من اليهود السويسريين قد عادوا الى « وطنهم التاريخي » ؟ فقيل لنا انه لم يوجد في سويسرا متطوع واحد اراد الذهاب للعمل في المستعمرات الاسرائيلية او لاستثمار صحراء سيناء . واكثر من ذلك ان الذين زاروا اسرائيل ولو مرة واحده كسياح يتحدثون بحذر عن « ارض الميعاد » . ياكوف اورياخ بلا مواربة :

ــ اذا خطرت ببال اولادي فكرة الذهاب الى اسرائيل فاني سأمنعهم عن ذلك واذا ذهبوا رغم ذلك فاني سألعنهم .

وقد سمعنا كثيرا من اليهود السويسريين يتحدثون على هذا المنوال .

ان واحدا من اغنى اصحاب المصارف في البلاد « ورجانا ان لا نذكر اسمه » قد كشف لنا أن وجود اسرائيل يكلف الجالية اليهودية في سويسرا غاليا . وقال : « ان لدى جامعي التبرعات لصالح اسرائيل معلومات دقيقة عن مداخيل كل فرد من الطائفة اليهودية وهم يجبرون اليهود الذين لا يشاركونهم مثل العقائد الصهيونية على دفع المبالغ المقررة . وفي حالة الرفض ، يتعرض المتمردون للازعاجات بل للاستفزازات »

وفي رأى محرر « الصحيفة اليهودية » حيرش دور كمان الذى التقينا به في جنيف تشغل سويسرا احدى المراتب الاولى في اوروبا من حيث جمع العملات لاسرائيل . فان ما يقارب ٢٠٪ من الارباح الضخمة التي يعطيها نشاط سويسرا المصرفي يؤول الى خزينة اسرائيل .

ان مثل هذه الاعانات ليست الا تشجيعا للعدوان ، ونوعا من مكافأة على القرصنة المرتكبة ضد الدول العربية . ومثل هذه الممارسة من جانب انصار الصهاينة المستحكمين في مصارف سويسرا تنافي سياسة الحياد الرسمية لهذا البلد واكثر من ذلك لا يزالون يتذكرون جيدا في سويسرا الدعوى الداوية التي اقيمت على الجاسوس الفرد دروينكنيخم. فقد سرق هذا المواطن السويسرى وسلم الى اسرائيل رياـق ي"ـ ييئـ قرابة ١٢٠ الف رسم تكنيكي عن تكنولوجية انتاج المحرك النفاث لطائرة « الميراج » التي صنعت في سويسرا بطلب من فرنسا .

وبالمقابل تلقى عميل المخابرات الاسرائيلية هذا من تل ابيب قرابة ٢٢٠ الف دولار اميركي ، ومن المحكمة السويسرية السجن لمدة اربع سنوات ونصف السنة .

وهكذا ، يتضح اكثر فأكثر ان الصهيونية العالمية تسعى ليس فقط الى استخدام الطاقة النقدية الهائلة لسويسرا الى اقصى حد لاغراضها بل والى نسف وضعها كدولة حيادية .

مؤامرة جديدة ضد العرب يحيكها المحافظون البريطانيون وحكام اسرائيل

المؤامرة تطوير لتنسيق الاتجاهات المشتركة بين لندن وتل ابيب فى عداء العرب

العدو يتوقع نتائج كبيرة ، ويعلق آمالاً عريضة على الديبلوماسية البريطانية

لندن ــ و.ا.ن

اثبتت الزيارة الرسمية الاولى التي قام بها ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل الى لندن . وزيارة مناحيم بيجن الارهابي ان هناك اتجاهات مشتركة لمعاداة العرب في سياسة المحافظين البريطانيين والصقور الاسرائيليين وان التنسيق في اعمالهم وهو التنسيق الذي تجلى بحيوية وجد في الايام السابقة التي تعود الى عدوان ١٩٥٦ ، قد عاد وتطور اكثر فأكثر في ايامنا الحالية . وقد بينت وكالة الانباء الالمانية « د.ب.أ » في رسالة لها من لندن ان هناك مؤامرة جديدة ضد العرب يحيكها المحافظون البريطانيون والصقور الاسرائيليون . وهذه المؤامرة جاءت نتيجة لزيارة ايبان العاصمة البريطانية .

وكما هو معلوم . فان المواضيع الرئيسية للمباحثات بين ايبان والزعماء البريطانيين كانت حول احتمال حدوث تبعات غير مزعومة لتل ابيب اذا ما انضمت بريطانيا للسوق الاوروبية المشتركة وتكمن المسالة في حقيقة ان بريطانيا تعول وتعتمد على ربع صادرات اسرائيل من الحمضيات . ودخول بريطانيا الى السوق المشتركة سيؤدي بالتالي وبصورة أوتوماتيكية الى رفع التعرفة الجمركية على الحمضيات المستوردة من اسرائيل وتوسيع حصة السوق البريطانية من صادرات اسرائيل الى بريطانيا .

على اية حال ، فان وكالة « د.ب.أ » تؤكد ان ايبان قد تلقى تأكيدا قاطعا بأن انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة ان يكشف عن صادرات اسرائيل من الفواكه الحمضية والماس الى بريطانيا . ووعد المحافظون اسرائيل بالابقاء على منافعها بصفتها أكثر الشركاء التجاريين قبولا ونتيجة لذلك فان صادرات اسرائيل لبريطانيا لن تتعرض الى ضرائب اضافية او الى اى نوع من التقييدات من السوق المشتركة .

واكدت الحكومة البريطانية نفسها انها ستقدم لاسرائيل المنفعة والافضلية على مصدرى الحمضيات الاخرين الى بريطانيا ، بما في ذلك المصدرون العرب . وهكذا تكون حكومة المحافظين قد ضمنت لاسرائيل سوقا دائمية لحمضياتها ، بينما الصادرات المماثلة من البلاد العربية ستقيد بمقتضى حصة السوق المشتركة وستظل عرضة لضرائب ورسوم جمركية اضافية اذا ما اتيح للحمضيات العربية ان تصدر لبلدان السوق المشتركة. ولكي يفهم المرء كيف تستفيد اسرائيل من ذلك ، يكفي ان نقرأ انباء التجارة في صحيفة « بزنس نيوز » وهي اقتصادية اسبوعية ، حيث يؤكد ان الكوتا وزيادة الجمارك والمكوس على مستوردات الحمضيات من اسرائيل الى منطقة السوق المشتركة لن تسبب لاسرائيل اى ضرر ولن تكون اكثر من مجرد حظر على واردات الاسلحة من بعض البلدان ــ اعضاء التحالف الاقتصادى

وها هم المحافظون الذين لم يدخلوا السوق المشتركة بعد يبدون اهتماما كبيرا من اجل ان يظل صقور اسرائيل ينعمون بالفائدة والمنعة الدائمة من الاتجار مع بريطانيا .

لكن المؤامرة بين المحافظين وصقور تل ابيب ليست محصورة في المجال الاقتصادى وحده . فقد بين الصحفيون الاجانب في لندن انه نتيجة للمحادثات بين ابا ايبان ودوغلاس هيوم وادوارد هيث فان وجهة النظر البريطانية تجاه قضية حل ازمة الشرق الاوسط قد طرأت عليها تغييرات معينة

وفي الحقيقة ، فقد صرح دوغلاس هيوم في مؤتمر صحفي بأنه يقف الى جانب حل هذه المشكلة على اساس قيام محادثات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها العرب . وهذا يعني ان المحافظين يؤيدون الفكرة الاسرائيلية حول المباحثات المباشرة ، مع العرب ، ويؤيدون فكرة وضع المعتدى والضحية على نفس مائدة المفاوضات ، اى بكلمة اخرى ، اقناع العرب بالاستسلام .

ولتفسير هذا الموقف من قبل المحافظين ، اوضح ايبان انه استنادا لموقف لندن الرسمي فان قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ كما يزعمون لا يطالب اسرائيل بسحب جنودها من جميع الاراضي العربية المحتلة وشدد ايبان على ان بريطانيا لم تعلن مطلقا اى حظر على شحن المواد الحربية والاسلحة على اسرائيل وان بريطانيا تنفذ دوما وبلا تردد التزاماتها تجاه تسليمات الاسلحة .

ما من شك في ان المؤامرة بين المحافظين البريطانيين والصقور الاسرائيليين قائمة منذ امد بعيد . وزيارة ايبان الى لندن لم تأت بشيء جديد سوى انها كشفت الشاشة التي كانت مغلقة ومخفية فيما مضى . وان شركاء المؤامرة متفقون منذ امد بعيد على ان تستخدم اسرائيل نفوذها في عدد من الدول الافريقية لدعم وتأييد سياسة المحافظين الموجهة من الناحية الاولى نحو اقامة حلف عسكري استعماري مشترك في جنوب القارة الافريقية يتألف من جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا والبرتغال ، ومن الناحية الثانية نحو جر دول افريقية اخرى الى هذا الحلف تحت شعار زائف من الحوار مع العنصريين . وحكومة المحافظين البريطانية من جانبها ستقدم كل اشكال المساعدة

لم يعد خافيا ان اسرائيل تتوقع نتائج كبيرة من هذه المؤامرة وبناء على ما نشرته صحيفة « جروزاليم بوست »

فان تل ابيب تعلق امالا عريضة على « الدبلوماسية البريطانية الهادئة في بحث مشكلة الشرق الاوسط امام الامم المتحدة . ومع ذلك فان هذه الامال لن يكتب لها التحقيق ولن تتحقق . فالامم المتحدة لديها الامكانيات الكثيرة تحت تصرفها وفي حوزتها الكثير من اجل وضع حد للانتهاك الاجرامي الذي يقوم به ويمارسه المعتدون وشركائهم ضد حقوق العرب الشرعية . وها هو الامين العام الجديد للامم المتحدة يؤكد ذلك ؟



اشاعات وقلاقل طعن بالغائب ونفاق للحاضر والاخوان في اقتتال

« قلي ، وسلق ، وضعف وهزال » . هذه هي القوانين المؤقتة ، وما اكثرها

ثلاثون ديناراً ثمن « الكنبة الواحدة » لتتناسب مع المقام الكبير الصغير وقلة العقل

★ مناسف الرز واللحم تملي تقارير تشهد بالبراءة والنزاهة وجودة الاعمال .. ★

تعالـــــوا يا عيال بالاذن من الزعيـــــم الكريــــم عمنا وعمكم سليم فحقـــوق التسمية له ، واذا لم تعجبكم فيا اولاد شاهدوا العجائـــب في بلاد الغرائب واسمعــــوا المصائـــب .. قيل ، وقال ، واشاعات وقلاقل .. طعـــن بالغائـــب ، ونفاق للحاضر ، والمال سايب ، والراي ليـــس بصائب ، والخلـــق في فساد والاخوان في اقتتال .. والعم الفهيم ابو هاني سليم قلق على الاحوال تشغل افكاره القوانين المؤقتة وما فيها من « قلـــي ، وسلق ، وضعـــف وهزال » مترحما على القوانين التـــي وضعت في العشرينـــــــات والثلاثينات حيث لا تغييـــر فيها ولا اعلال وابدال لانهـــا شرعت بدقة وعمق دراســـة وجهد موصول بعيد النظـــر يورثها جيلا الى اجيـــال ، وعتبه اكثر واكثر علـــــى « خسرف باشا » وبقيـــة المناضلين القدامى من جماعة الماو ماو الذين هم اليوم بعـــد الاستقلال وتمام السيـــادة يركنون الى الدعة والهـــدوء غير حاسبين للاحداث المداهمة حسابا مع انها خطيرة ولا بد من مواجهتها بالعمـــل الدءوب الجاد الهادف ورص الصفوف في وحدة منيعة تغيض العـــدى وترد كيد الكائدين من الداخل ومن الخارج قبل فوات الاوان وحمل المتاع على الظهـــور تشريقا وتغريبا لاجئين ونازحين وهائمين في الاودية والسهول والجبال ..

تعالوا يا عيال .. شاهدوا سد خالد اسما بلا جسم وبقايا اثار احتفال ببدء العمل فيـــه ثم تلاشت الامال ، وانتقلـــت بعض الماكنـــــات والادوات والناقلات والجرارات الى اربد لتوضع منذ اكثر من اربــــع سنوات في مدخل مدينة اربـــد معرضة لحـــرارة الشمس ، وزمهرير الشتاء وجليده فتصدأ وتتلف بعض قطعها ويا طالمـــا نبه المسؤولون الى ذلك فكانت الوعود بنقلها الى مكان اخـــر ولعل في بقائها على حالها هذا مصلحة ادرى بها مــــــــن بيدهم الامر فنـــا وعلما وخبرة انما هذا راينا في صنــــدوق العجائب ابديناهتساؤلا وسؤال .. تعالوا يا اولاد الحـــلال التذكرة — تذكرة الدخـــــول الى قاعة صندوق العجائـــــب بعشرين فلسا لا غير خالية من الطوابع ، والتبرعات جلوسا او وقوفا على كراسي عاديـــة وليس على كنبايات وثيـــــرة فخيمة كما هو الحال في بعض السادة مدراء المكاتبحيث ثمن الواحدة ثلاثون دينارا عـــــدا ونقدا لتتناسب مـــع المقـــــام الكبير — الصغير » وقلـــــة العقل» وقليل العقليطيشعلى شبر من الماء الاسن وليس الماء الزلال الذى يشربونه في بعض القرى من اقنية ترابية تسيل عليها ومنها المياه الى الابـــار موغلة بالاعمـــاق والاوساخ والاوحال محافظة على الصحة العامة ووقاية مـــن الحشرات والديدان الفتاكة بالاجســـام معدة وكبدا ومرارة وكلـــــى وطحال ... تعالوا ، يا عيال شاهدوا المفتش الخطير القدير يصل الى المكان الذي تقـــرر تفتيشه حوالي الساعة الواحدة والنصف في سيارة طويلـــــة عريضة وحاشية من الكتبـــة شربوا على الطريق حتى داخوا وحين وصولهم طلبوا مــــــن المسؤولين عن المكان « فنجان قهوة سكر قليل .. وقطعـــة ليمون حامض » علاجا للدوخة والهذيان والقهوة والسعـــال ينتهى امر التفتيش بعدهـــــا بطبخـــة منسفا متسوفا بالارز والشحم والصنوبر تملي لذائذه تقريرا يشهد بالبراءة والنزاهة ومطابقة القيود وسلامـــــة السجلات وجودة الاعمال .. عم الجميع ابي هاني المفضال لتشاهدوا الزناتي خليفـــه ، ودياب بن غانم ، وفرسان بني هلال ، وابو جلدة ، والعرميط وذكريات الفروسية ، وقطـــع الطرق على المستعمريـــــــن الذين جاءت طلائعهم الـــــى القدس عام ١٩١٧ بقيادة اللنبي خيال الحصان الابيض يعلـــن ان حروبه العدوانية الصليبيـــة انتهت ذلك اليوم على مسمـــع مـــن المرحوم سليـــم الحسيني واهالــــي القدس الذين اصيبوا بخيبة الامال من غطرسة ذلك الخيال الذي غدر وبنو قومـــه بالعرب غدرهم بالكيد والكـــذب والاحتيال فكان هذا البلاء الذي نشهده في بلادنـــا بامر الانجليز والافرنسيـــن والطليـــــــان والاميركان «والشرق والغرب» معا لا يقر لهم قرار ولا يهـــدأ لهم بال الا اذا فرقوا شمـــــل العرب والمسلمين وجعلـــــوه اوصالا بأوصال لا يرد كيدهـــم ولا يصد عدوانهم الا اتحادنـــا وجمع كلمتنا ووقوفنا صفـــــا واحدا قويا منيعا تهتز الارض من تحتــــــه وتميد التلال .. تعالوا يا عيال باذن من عمكـــم ابي هاني والماو ماو من حوله كالمهراجـــات يمتطون الاميـــال

وقانا الله من نتائج هـــذا الفال .. فال الله ولا فـــــال المهراجات الذين هم قد سحبت امتيازاتهم ورخص القابهـــــم وسحبت عربات خيولهم في بلاد الهند فاصبحوا من عشيـــــة وضحاها — بيادى — ومنهـــم من اضطرته الحاجة للاستجداء والسؤال حتى في باكستان ربما سرت العدوى ونزعت الالقاب وصودرت المزارع والمصانـــع لتحل الاشتراكيةفيجوع الاغنياء ولا يتنعم الفقراء ولا يـــــدوم الا وجـــه الله العلي المتعال ، ولكل حال زوال ، ولكل يـــوم دولة ورجال .

تعالوا يا عيال شاهـــدوا حفريات البحـــث عن البترول في حلحول ، ورام الله ، ونابلس والصافي ، واللســـــــان ، والشلال ، والبادية والاراضي القريبة مــــن علمال ، ورأي الخبراء فيهاانها ليست تجارية وعلى اعماق بعيدة غير اخذين بعيــــــن الاعتبار وجوده في سورية ، والعراق ، والكويت والسعودية وهو محيط بنا في الجنوب والشمال ، والبحـــر الميت وما فيه من مليـــــارات اطنان الاملاح ، وكذلـــــــك وجـــــود معادن الحديد ، والنحـــــاس ، والقصدير ، واليورانيـــــوم ، والماس ، والمنغنيز ، والكبريت وغيرها من المعادن والاملاح التـــــي يكملها علميا وجـــود البترول بغزارة ولو انكر الخبـــــراء ذلك فلغايـــات في نفوسهم ، وثروات مــــــلات جيوبهم ، وضغوط استعمارية لئيمـــــة لا تريد لبلدنا ازدهارا وتقدما وعمرانا بلتريده ان يظل تابعا اقتصاديا ومالياخطة المستعمر اللئيم الذي ما زال يجر علـــى العروبة النكبات والمصائـــب والوبال ، وستتغير الاحـــوال وسنستخرج البترولبسواعدنا ان شاء الله عاجلا او اجـــلا ومهما قصر الوقت او طال !

الصحون الطائـرة

هل هي رسل عالم مجهول .. اكثر حضارة من الارض

ضجة في الولايات المتحدة .. ورعب في الاوساط المسؤولة .. لمعرفة السر

لمـــاذا تزداد تشكيلات الصحون الطائرة في الجو في فترات معينة كل عامين

اصبحت — الاطباق الطائـــرة — او — الاجسام المجهولة — التــــي تظهر بين وقت واخر في سماء الولايات المتحده الشغل الشاغل للنـــــاس ولسلاح الطيران الامريكي ، ومصـــدر الحيرة والقلق للمسؤولين الاميركيين وقد دفع الرعب والفزع الذي اثاره ظهور هذه الاجسام المجهولة خمسين نائبا من نواب الكونجرس الامريكـــي الى طلب تحقيق عاجل في الامر . . وقالوا ان هناك ادلة مؤكدة تثبـــت ان امريكا تحت ملاحظة اجهـــــزة ميكانيكية تسيطر عليها حضارة متقدمة

وازاء حالة الرعب هذه التـــــي اجتاحت امريكا اذاع السلاح الجوي الامريكي بيانا حاول فيه طمأنة الناس الاطباق الطائرة بانها ظاهرة طبيعية ناجمة عن اشتعال غاز المستنقعات . ولكن الميجر — دونالد كيهو — مدير معللا الاضواء الملونة التي تشع مـــن لجنة التحقيق القومية للتغيــــرات والظواهر الجوية — وهي اللجنة التي انفقت اكثر من خمسة عشر عامـــا في دراسة ظاهرة الاجسام الغريبة — رفضت بيان سلاح الجو الامريكـــي وقالت ان السلاح الجوي الامريكي يحاول منذ بدء ظهور الاطباق الطائرة عقب الحرب العالمية الثانية الا يثير فزع الجماهير ولكن علينا ان نواجه الحقائـــق .

الحدث الاول

في سنة الف وتسعمائة وسبـــع وستين ظهرت تشكيلات من الاطباق الطائرة في سماء مشيكان وكلفورنيا وكانت تطير على ارتفاع منخفض وتشع باضواء حمراء ، وخضراء وبيضاء .. فارتاع الناس وانتابهم الذعر ، وهرع رجا ل البوليس والمطافيء الى المكان الذي شاهدوا فيه احد الاطبـــاق الطائرة وهو يهبط . ولكن الطبـــق اقلع بلا صوت واختفى في اللحظـــة التي سلطوا الانوار الكاشفة عليـــه

وحين قام رجال الدفاع الوطنـــي بالتحقيق المستعجل وفحصوا مكـــان هبوط الطبق . . وجدوا اثرا غائرا في الارض قطره نحو مترين .. واجمع الاهالي ومامور البوليس على انهـم شاهدوا احد هذه الاطباق وهو يلحق شاهدوا احد هذه الاطباق وهو يحلق في خط متعرج ويشع بالاضواء .

وفي عام ١٩٦٩ طعن فريق مـــن العلماء الامريكيين في نظريـــــات تقول ان الاطباق الطائرة هي سفن فضائية يحلق فيها رجال خضر صغار الجسم من كواكب اخرى .. واعلن العلماء في تقرير كلفهم سلاح الطيران بوضعه مقابل مبلغ نصف مليون دولار ان تحقيقا استمر سنتين لم يكشـــف النقاب عن دليل يثبت ان الاطبـــاق الطائرة المجهولة الهوية قد جـــاءت من وراء كواكب الارض . . وقد ايدت الاكاديمية الوطنية للعلوم هذا التقرير الذي يقع في الف واربعمائة وخمسين صفحة ، وقالت انه لا يبدو هنـــاك سبب للشك في الاستنتاجات التـــي تضمنها التقرير ضجة جديدة من قبل الطيران طمس معلومات توحي بـــأن الاجسا مالطائرة المجهولة الهوية قد تكون حقيقة ، ومن ثم تشكل خطـــرا كبيرا على امن الولايات المتحده .

اين السر ؟

هناك احتمالان يتحدث عنهمـــــا العلماء .. الاحتمـــال الاول — ان تكون هذ هالاطباق سفنا فضائيـــة ارضية صممت بمعرفة احدى دولتـــي الفضاء روسيا او امريكا .

ان هذا الاحتمال غير منطقي . . لان الاطباق الطائرة لو كانت سفنـــا امريكية لما اقتصر تحليقها على امريكا بل لكانت امريكا قد ارسلتها للتجسس على روسيا وغيرها من الـــــــدول الاشتراكية بدلا من طائرات التجسس التي تسقطها الصواريخ . . والاطباق الطائرة ليست سوفيتية ، فلو كانـــت كذلك لارسلها الاتحاد السوفيتي الى القمر والكواكب ليسبق امريكا فـــي سباق الفضاء .

بل ولاعلن عنها كما اعلن من قبـــل عن سفن الفضاء والاسلحة السرية

اما الاحتما لالثاني فهـــو — ان الاطباق الطائرة من صنع سكــــان بعض الكواكب الذين سبقوا سكان كوكب الارض في الحضارة والمدنية . وه لهناك حياة على بعض الكواكب الاخرى عدا الارض ؟ وما هو الكوكب الذي يعزى اليه ارسال الاطبـــاق الطائـــره ؟

اخر التقارير

هناك تقرير سري قدم من الميجـــر دونالد كيهو رئيس اللجنة القوميـــة للتغيرات والظواهر الجوية فيالولايات المتحده ، جاء فيه — نتيجة دراسات وتحريات اللجنة خلال اعوام طويلـــة ناقشت فيها مئات الطيارين الذيـــن التقوا بهذه الاجسام .. كما درست تقاريرهم والصور التي التقطوهـــا واطلعت اللجنة على الملفات السرية لاجهزة البحرية والطيران وغيرها ..

واهم ما جاء في هذا التقرير السري :

ان الاطباق الطائرة حقيقة لا شك فيوجودها .. وهي الات كوكبية قادمة من عالم اخر وان المدن الامريكيـــة الكبيرة والقواعد الجوية والصناعات الهامة موضع رقابة دقيقة من هـــذه

تظهر بكثرة في فترات معينة كـ لعامين تقريبا .

ووصف الفلكي الشهير — سليـــد تومبو — مكتشف الكوكب — بلوتو — وصف الاطباق الطائرة بقوله :

— ان الاطباق الطائرة تبدو انها موجهة ولا تشبه ايا من الظواهـــر الطبيعية الاخرى التي قمت برصدها ، وقد يكون فيالنجوم الاخرى فـــي مجموعتنا مئات الاف من العوالـــم المسكونة وربما استطاعت الاجناس في هذه العوالم استخدام الكميـــات الضخمة من الطاقة الضرورية للوصل بين النجوم .

ويؤمن عالم الصواريخ الالمانـــي السابق — هيرمان اوبيرث — الذي يعمل الان في كثير من برامج الصواريخ والاقمار الصناعية الامريكية بوجود الاطباق الطائرة ، وقد صرح عـــام ١٩٥٨ بأن الحكومة الامريكية تعلم من اين تاتي الاطباق الطائرة وهدفها . ويقول العالم بيرث ايضا :

. ان الاطباق الطائرة تاتي مـــــن النجمين تاوسيتي وابسيلون اريداني على مسافة احدى عشر سنة ضوئيـــة وان هذ هالاطباق تقوم بابحاث علـــى الارض .

وقال مارشال الجو لورد اودنـــغ الذي قاد القوة الجوية البريطانية في الحرب الاخيرة قال في مقال بصحيفـــة انكليزية عام ١٩٥٤ عن الاطبـــاق الطائره :

انيمقتنع بان هذه الاشياء موجودة فعلا وانها لا تصنع من قبل اية امـــة على وجه الارض . لذا لااري ما يدعو لعدم الاعتقاد بنظرية انها تاتي مـــن مصدر خارج كوكبنا .

واجرى الدكتور — مالفن كالفن — العالم الكيمائي المشهور بجامعـــة كلفورنيا والحائز على جائزة نوبـــل اجرى عدة بحوث انتهى منها الــــى القطع بوجود حياة في عوالم اخرى — عدا عالم الارض — يقول ان بعضها اكثر تقدما وحضارة من حضارتنا .

وفي شهر اذار عام ١٩٦٧ دعـــا المؤتمر السوفيتي الفلكي علماء العالم الى وضع برنامج دولي للاتصـــال بالمدنيات الاخرى ، بمقترحات في هذا الشأن الى الجمعية الفلكية الدولية .

وفي شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٧ اذاع العلماء الامريكان انباء اكتشافات جديدة ايدها العلماء السوفيت بعـــد اطلاق سفينة الفضاء — فينوســـــس الرابعه — الى كوكب — الزهره — وهبوطها عليه فياول اذار عـــــام ١٩٦٧ ، وقد اسفر ذلك الهبوط عن الاعلان بأن فيكوكب الزهره مناطـــق صالحة لحياة الانسان بعيدا عـــــن القطبين .. وانه قد ثبت وجود اكسيد الكربون والاكسجين وبخار المـــــاء والنيتروجين .

مفتاح السر

هذه بعض اراء علماء الفلك التي ترجح وجود حياة على بعض الكواكب والتي قد تكون مفتاح السر الـــذي احاط بظاهرة الاطباق الطائرة .

ومن الطريف في الامر ان رجـــال استحضار الارواح في الغرب يقولون استحضروا روحا قالت ان اسمهـــا — فالاها — وانها امضت حياتها على كوكب — المريخ — .

وفي جلسة روحية اخرى تـــم الحصول على معلومات تقول انـــه توجد — مخلوقات ادمية — فوق عدد لا يحصى من هذه الكواكـــب ، وان سكان الزهره هم الذين دابوا علـــى مراقبة كوكب الارض وه ماكثر تقدما من اهل المريخ .

وان كانوا يتعاونون معهم فـــي المخترعات وفي بناء المحطات الفضائية التي تطلق منها الاطباق الطائره .

واذا ما عدت هذه الاراء الروحية من قبيل الطرافه ، فالغريب في الامر ان هناك اراء مشابهة قال بها عالـــم عربي وصفه بعض العلماء الغربيون بانه لا يقل في المكانة العلمية عن — ابي بكر الرازي والزمخشري ، وابن خلدون — ذلك العالم هو — الشيخ طنطاوي جوهري الذي كان استاذا بدار العلوم وبالجامعة المصريـــة القديمة .. ولكنه روى هذه المعلومات في كتاب له سماه — ابن الانسان — في شكل رؤيا منامية كيلا يكذبه الناس

تحقيقات سياسية

جزيـــرة مالطــا « الى ايـن تتجـه ؟

هـل ينجح منتوف فى تحويل الجزيرة الى قاعدة صناعية ؟!

عشرة آلاف فــيلا فارغــة ، تنتظر قــدوم السيــاح ، والسبب ؟!

شرعت القوات البريطانيةهذا الاسبوع بالجلاء عن قواعدها في مالطا بعد اكثر من١٨٠ عاما من استعمارها الجزيــرة .
ويبدو الخلاف بين حكومةمالطه والحكومة البريطانية في مظهره خلاف اجتماعي ولكن على مستوى دولي . وليس هذا الخلاف مظهرا من مظاهر العصبية القومية او ما يسمى عامة في مثل هذه الاحوال الحمى الوطنية التي تنزل بالدول الفتية الحديثة العهد بالاستقلال .

وليست مالطه جزيرة واحدة بل انما هي مجموعة من ثلاث جزر تقع في منتصف الطريق بين صقلية والساحل الشرقي من افريقيا الشمالية . وان شعبها مزيج من اقوام كثيرة مختلفة الاصل . ففيها الاسبانيون والعرب والصقليون والنورمانديون .

وكانت مالطه على توالي العصور قلعة الغرب في حروبه ضد الشرق . ثم قلعة نابليون بونابارت في حروبه ضد انكلترا ، ثم استولت عليها انكلترا واستخدمتها في الحرب العالمية الماضية ضد هتلر وموسوليني .

و في السنين الاخيرة اصبحت احدى قواعد الحلف الاطلسي اذ اجرتها انكلترا لهذه المنظمة العسكرية الغربية .

من خصائص تاريخ مالطه انها ظلت على تعاقب الازمان ملكا للبحارين القادمين اليها من الخارج . وخير رمز لذلك هو ان حسناء مالطه لا تتصور رجل احلامها الا في زي الضابط البحري ! اما الرجال في مالطة فمعظمهم عمال في مصانع البواخر او حمالون يشتغلون بشحن البواخر وتفريغها . فان الزراعة لا تسد سوى جزء من حاجات السكان الغذائية . ولذلك ينبغي للجزيرة ان تستورد الحبوب من الخارج .

يذكر ان السيد مينتوف رئيس الحكومة الحالي كان قبل الاستقلال قد طلب من انكلترا ان تدمج السكان في القومية الانكليزية . لكن السلطة المستعمرة رفضت ذلك الطلب بشيء من الاستنكاف ! فان المجتمع الانكليزي الاصيل التقاليد يكره حضارات المزيج .

وفي العقد المنصرم ظنت مالطه برهة من الزمن ، انها وجدت سبيل الازدهار اذ توارد عليها السياح من انكلترا وانصرفوا عن ايطاليا واسبانيا وفرنسا ، لان الحكومة ضيقت القيود على تصدير العملة الى البلدان الاجنبية فيما خلال الدول المنتظمة في منطقة الاسترليني ، ومنها مالطة ولما رفعت الحكومة البريطانية تلك القيود في سنة ١٩٦٧ عاد السياح الى اسبانيا وايطاليا وفرنسا . بحيث انه اصبح في الجزيرة نحو عشرة الاف فيلا فارغة لا يأتيها اي سائح . وكذلك كسدت تجارة عشرة فنادق كبرى وفتر نشاطها وساءت الاحوال الاقتصادية جدا .

ومعروف ان السيد مينتوف فاز بالانتخابات في شهر يونيو حزيران الماضي على خصمه المحافظ بورغ اوليفير وكان الفوق ضئيلا اذ تفوق زعيم العمال على زعيم المحافظين بمقعد واحد . الا ان انصار مينتوف طلبوا من زعيمهم ان يسلك نحو انكلترا سياسة حازمة ، اي ان يطلب من لندن مضاعفة العائدات او ما يسمى المساعدة البريطانية . فطلب السيد مينتوف من لندن ١٨ مليون جنيه استرليني اي ضعفي المقترحات البريطانية . ففضلت لندن الانسحاب من الجزيرة ، وعللت موقفها بأن مالطة فقدت الكثير من شأنها الستراتيجي في عصر الطائرات فوق الصوتية والصواريخ عابرة القارات .

وكان بعضهم يخشى ان يحل الاسطول السوفييتي محل القاعدة البريطانية . الا انه لا يبدو ان حكومة مالطة تتجه هذا الاتجاه . فانها تريد ان تنشىء صناعات جديدة على ارض الجزيرة وتوسع الصناعات الحالية . ففيها اليوم ١٢ مصنعا للنسيج ، وسبعة مصانع للاحذية وعدة مصانع للسجاير ، وعدة صناعات اخرى .

ولكنها بحاجة الى رؤوس اموال . ولم يتعجب المراقبون من مبادرة الرئيس القذافي الذي عرض على حكومة مالطة مساعدة مالية . فان هذه السياسة تندرج في نظرية عامة راسخة لدى الحكومة الليبية والجزائرية والتونسية والمغربية وهي تجريد البحر المتوسط من جميع القواعد العسكرية الاجنبية . ويصح القول ان حكومات المغرب العربي انما ينشرح صدرها كلما جلت دول اجنبية عن احدى قواعدها في حوض المتوسط .
وتتصادف سياسة الرئيس الليبي مع مصالح مالطة التي يسعها ان تجد في ليبيا ابواب تصريف لمنتجاتها الصناعية .

ولكنه غني عن البيان ان تحويل مالطة الى قاعدة صناعية كبرى انما يقتضي بعض الوقت ولا يمكن ان يتحقق بين عشية وضحاها . ولذلك يجوز التساؤل : هل يسع السيد مينتوف ان يذلل سريعا المصاعب الاقتصادية التي لا بد ان تنتج عن انتهاء المساعدة البريطانية . فهل يترك له الناخبون الوقت الكافي لذلك ام هل باتت مالطة عرضة لتقلبات سياسية ؟

يستحيل الرد على هذا السؤال في الظروف الحاضرة .
ن.أ.ب

باكستان الشرقي اوما يسمى « بنغلادش » يغرق في الاضطراب

احوال اقتصادية يائسة ، وفوضى ، وفقر مدقع

الجيش الهندي يتدخل في كل كبيرة وصغيرة حتى في شؤون الاهالي

لا شك في ان باكستان الشرقي قد فاز بالاستقلال واصبح يسمى البنغلاديش .
ولكن هيهات ان يكون قد وجد السلام الداخلي ! فقلما تجد دولة مضطربة في الداخل وفي الخارج مثل الدولة الجديدة .
وهذا مثل من بين مئة انما يصور الاضطراب الديلوماسي الحاصل عن الحوادث الاخيرة : معروف ان كلا من الصين والولايات المتحدة تساند باكستان الغربي . على عكس الهند والاتحاد السوفيتي . لكنه غير معروف ان نظرة بكين لهذه القضية تختلف تمام الاختلاف عن نظرة هانوي عاصمة الفيتنام الشمالي . ففي نظر الصين ليس اهالي البنغال سوى جماعة من الانفصاليين الواجب محقهم بالقنابل . اما هانوي فهي تعتبرهم مقاومين وممثلين لشعب مناضل في سبيل حريته . ويلاحظ ان هانوي لا تتخذ اي احتياط ديلوماسي للمجاهرة باختلاف موقفها عن بكين .
وفي داخل البنغلاديش يلاحظ الكثير من الاضطراب وعدم التماسك . فان انصار الاستقلال اخذوا يحتكون بجيش التحرير ولا يمضي يوم الا ظهرت فيه مواضيع خلاف بينهم .

ولا ريب انه يبرز من فوق رؤوس الجميع شخص الشيخ مجيب الرحمن . وقالوا فيه انه زعيم الامة البنغالية بلا جدال . وهو الرجل الوحيد المتمتع بالسلطة المعنوية الكافية لفرض سلطته على البلاد . غير ان من مواطن ضعفه انه كان منقطعا حتى الاسابيع الاخيرة عن الاهالي اذ ظل في السجن مدة شهور في باكستان الغربي ينتظر الاعدام . ولا بد له الان من الاطلاع على الوقائع محليا ، ومن الانغماس في مشاكل البنغلاديش .

الشقيق الهندي الكبير

شبهوا الاوضاع الحاضرة في باكستان الشرقي ، بأوضاع الجزائر عشية استقلالها ، اي عندما ظهرت للملا الخلافات بين الحكومة الموقتة المقيمة في تونس وجيش التحرير وزعماء الثورة التاريخيين المقيمين في السجون الفرنسية

لكنه بين الوضعين فرق شاسع ، وهو ان الامة البنغالية ليس لها اليوم مطلق الحرية لحل مشاكلها بنفسها مثلما توفرت هذه الحرية للجزائريين في سنة ١٩٦٢ . فان الجيش الهندي الذي حارب قوات باكستان الغربي لا يزال يحتل الاراضي ويتدخل في شؤون الاهالي . ومن وجوه هذا التدخل . انه يريد ان يكبح الحركات الثورية الداخلية خوفا من امتدادها الى اقليم بنغال الهندي حيث حبطت مساعي انديرة غاندي كلما حاولت ان تفرض سلطتها التامة على هذا الاقليم .

ويبدو ان البنغلاديش المنتفض بعاطفة وبعصبية قومية شديدة : اخذ يستاء من وجود الجيش الهندي على اراضيه ، ويتحسب من كل اجنبي ، حتى وان كان هذا الاجنبي الشقيق الهندي الكبير كما يقولون هناك . ولا سبيل الى توطيد النظام والى الحكم في البلاد الا لسلطة شعبية واسعة القاعدة . او عودة الوحدة مع باكستان : والسؤال المتردد الان في كل الاوساط ، هو هذا : هل في وسع الشيخ مجيب الرحمن ان يوطد هذه السلطة الضرورية ويعيد النظام الى البلاد ؟ وهل هو حر اليدين لتكوين هذه السلطة .

فالكل يعرف الاحوال الاقتصادية اليائسة في البنغلاديش ، بعد هذه الحرب . فكيف السبيل الى اصلاح الاقتصاد بالسرعة اللازمة ؟ لا سيما ان جمهور الناس قد زهقت ارواحهم من الفقر ومن التناحر والتقاتل والهجرة الى الخارج والرجوع من الهجرة الى اوطانهم ؟ .

الحل : هو اتفاق الزعيمين ذو الفقار علي بوتو والشيخ مجيب الرحمن على باكستان واحد بازالة كل اسباب الخلافات التي حققت الدول التى لعبت بوحدة البلدين رحا الاقوال ... الانفصال لكن : هل ترضى الباكستان ذلك !؟

اخبار اجتماعية

في حنل ميمون بالبركة تم عقد قران المهندس احمد شوقـي الخصاونه وكريمة السيد عبد الله الجديد . جعله اللهقراناً سعيداً بالرفاء والبنين مباركا بالهناء والتوفيق ولابي سامح والسيد الجديد وعائلتيهمـا اسمى تمنيات الخير مع اجمل التهاني .

* *

السيد رشاد البرجكلـي وعائلته يعتزم السفر الـى الحجاز خلال هذين اليوميـن لتادية فريضة الحج مسرورا بأن يكون في مجموعة الحجاج التي تضم صديقه الحميم ابـا نزار الفيومي رافقتهما السلامة وكان حجهما وسائر الحجـاج الكرام مبرورا مع اطيـب التمنيات لمؤتمر الحجيج في هذا العام ؛ وفي كل عام .

توافد الاقرباء والاصدقاء على منزل السيد ابو سامح الفرج مهنئين بمقدم الاستاذ سامح بعد غيابه الطويل في تابيبـه وغيرها من عواصم الشـرق والغرب موظفا مخلصا ونشيطا من موظفي سفـارات الاردن المشهود لهـم بحسن السيرة والكفاية في العمل .. واهـلا وسـهلا .

* *

السيد عوض السعد الحمـود اجريت له عملية ناجحة فـي يشكر سائر السادة الاطبـاء والمرضات والمسؤولين في هذا المستشفى على جهودهـم وخدماتهم الانسانية باركهـا الله ؛ كما يشكر سائر الذيـن جاملوه بالزيارة والاستفسار عن صحته .

* *

عقدت الهئية الادارية لجمعية اسكان موظفي وزارة الداخلية اجتماعا لها بحثت فيه موضوع تسلم الوحدات السكنيـة التي انجزها المتعهد متاخـرا عن الموعد المحدد ، ووجـود بعض المخالفات الاخرى ؛ مع ظهور اخطاء واغلاطفي عدد من الابنية خلافا لشروط اتفاقيـة التعهد .. ومما يذكـر ان الشركة المعمارية الاولى التي التزمت بالبناء كانت قد قصرت عن اتمام المشروع وحولتـه الى متعهد اخر ؛ كما وانهـا كانت قد تقاضتتعويضـا عن اضرار زعمتها في احداث ايلول ، ومع هذا كان موقفها من موظفين معظمهم من ذوي الدرجات والرواتب البسيطة .

الصديق المهندس السيد جمال ابو رداد باشر عمله الجديـد في مدينة العقبة مسـؤولا رئيسا عن مطارها المدنـي وادارته ، متمنين له التوفيق حيثما حل وارتحل ، وللمطار في عهده التطور العمرانـي والفني ومزيد الازدهار .

المطربة بوفي سانت ماري

لسان الهنود الحمر ...

قلما يهم الناس لوضع الهنود الحمر في اميركا ، وقلما تـذكرهم الصحافة وتصف احوالهم ، مع انهم طائفة بشرية باقية رغم تقلبات الزمن ، وهم اصحاب الاراضي الشاسعة المساه «اميركا» وقد اخذوا ينتظمون ويناضلون في سبيل قضيتهم . فان كل الجيل القديم ، جيل الاباء والجدود قد اذعن للواقع وقنع بما اعطـاه الاميركيون من « نفـايات » الا ان الجيل الجديد ، جيل الشبيبة بات يرفض هذا الظلم ولا يرضى الاقامة بالبقاع الخاصة المفردة للهنود .

ولذلك اخذت الشبيبة تنفتح على العالم الخارجي وتتعلم وتتثقف لكي تثبت شخصيتها وتسترجع حقوقها المهضومة .

وسميت هذه الحركة « حركة الحكم الاحمر » اسـوة بالحكم الاسود . ولسان هذه الحركة وزعيمها امرأة من اهل الفن ، بارعة في العزف على البيـانو والقيثار ، وطويلة الباع في الغناء اسمها « بوفي سانت ماري » التي وقفت مؤخراً على مسـرح الاولمبيا بباريس وظلت مدة ساعتين تعزف وتغني حتى استمالت اليها قلوب الشبيبة الفرنسية .

وقد قضت المرحلة الاولى من حياتها مع قبيلة الهنـود الحمر في جنوبي شرقي كندا . ولما كانت يتيمة منذ سن الرابعة فقدتبناها عم لها في بوستن بالولايات المتحدة غير بعيد عن جامعـة هارفاد الشهيرة . وانصرفت هناك الى الدراسة الابتدائية ثم الثانوية ثم انتقلت الى الجامعة حيث حضرت اجازة الفلسفة الشرقية واستعدت للتعليم .

واختصت بعدئذ باطلاع العالم على احوال الهنود الحمر من خلال فنها . فكثيراً ما تقول ان المطرب والفنان انما له رسـالة ينبغي ان ورسالتها هي الدفاع عن الهنود الحمر .

الصحفي

عربية ، سياسية ، اسبوعية

صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول

ضيف الله الحمود

الادارة

شارع الملك حسين ـ مقابل سينما زهران

تلفون الادارة ٢٤٤٨٥

التحرير

شارع الملك حسين ـ قرب جامع الشركس

تلفون التحرير ٢١٣٩٢

صندوق البريد ٦٠٥

الاشتراك والاعلان يراجع بشأنها الادارة

الاشتراك للمؤسسات والدوائر ١٠ دنانير

وللافراد (٥) دنانير

(توضيح لعلاقات فرنسا مع العالم العربي ..)

على هامش اجتماع بومبيدو والسفير الاسرائيلي بباريس

باريس ليست يائسة من ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط

معروف انه جرت حديثا مقابلة بين الرئيس بومبيدو والسفير الاسرائيلي في قصر الاليزيه بباريس . فتسرعت بعض الصحف الى القول انه ربما حصل تعديل او انزلاق في السياسة الفرنسية .

غير انه عرف في الايام التالية للمقابلة ان المحادثات التي دامت ساعة ، قد تناولت خاصة قضية طائرات الميراج الواقعة تحت الحظر منذ بضعة اعوام . وبما ان الموقف الاسرائيلي قد تغير وقبلت اسرائيل استرجاع ثمن هذه الطائرات ، فاصبح لا بد من الاتفاق على هذا الثمن .

وموجز هذا الخلاف هو ان اسرائيل لتطالب بالثمن وبتعويض مالي عن الخسارة الناجمة من تجميد ثمن هذه الطائرات مدة بضعة اعوام والخسارة في نظر اسرائيل هي خساره فائدة الاموال ثم تعويض عن الضرر . لكنه اصبح معروفا بعد المقابلة ان الرئيس بومبيدو يرفض رفضا قاطعا مبدأ التعويض عن العطل والضرر . لانه لو سلم بهذا المبدأ فكأنه يعترف ضمنا ان حكومة الجنرال ديغول اخطأت في مسلكها وسياستها . وبما ان رئيس الجمهورية يتابع سياسة ديغول فلا يسعه ان يسلم بهذا المبدأ .

ولكن هل تغير الاسلوب في العلاقات بين فرنسا واسرائيل؟

كتبت جريدة اورور الفرنسية والموالية لاسرائيل اجمالا ان تفاؤل اسرائيل بعد مقابلة سفيرها للرئيس بومبيدو كان تفاؤلا نسبيا فلا يبدو ان المواقف الفرنسية الاساسية الجوهرية قد طرأ عليها تعديل .

وكان هذا القول كان مستوحى من وزارة الخارجية الفرنسية . فلم تمر بضعة ايام حتى جرت مقابلة اخرى هي مقابلة وزير الخارجية السعودي السيد عمر السقاف لزميله السيد موريس شومان ثم لرئيس الجمهورية في قصر الايليزيه .

قال وزير الخارجية في مأدبة الغداء التي اقامها تكريما للضيف السعودي ان المبادىء الاساسية التي قامت عليها سياسة فرنسا في عهد الجنرال ديغول وظل خلفه الرئيس بومبيدو متمسكا بها ، لم يطرأ عليها اي تعديل .

وذكرت عدة صحف فرنسية ان الحديث بين الرئيس بومبيدو والسفير الاسرائيلي تناول ايضا قضية الشرق الاوسط وخاصة مهمة الدكتور يارينغ . فان فرنسا لا تزال مؤمنة بفائدة هذه الوساطة ، بينما لا يبدو ان اسرائيل تتوقع منها كبير فائدة .وتميل الى حل سيسكو المتعلق بفتح قناة السويس .

وفي هذه المجموعة من الظروف نشرت جريدة الموند الباريسية مقالا مطولا لمندوبها بول بالتا الذي ذهب الى بغداد وطرح وابلا من الاسئلة على السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس الثورة .

ويستفاد من هذا المقال الطويل ان الروابط بين فرنسا والعراق تتوثق كل يوم في شتى الميادين ، وان حكومة بغداد تريد توثيق هذه الروابط نظرا للمودة الفرنسية وللموقف الفرنسي في قضية الشرق الاوسط .

وسيزور السيد صدام فرنسا بين ١٧ و٢١ ابريل‌نيسان القادم . وقال ان زيارته‌سيكون لها شأن رفيع لان العراق لا يريد ان تكون علائقه بفرنسا علائق عاديه فقط ، بل يريدها علائق ودية ، لان فرنسا لا تسلك سياسة امبريالية ولان موقفها من العالم العربي يختلف عن موقف الولايات المتحدة وانكلترا والمانيا الغربية .

وماذا يستخلص من كل‌ذلك؟
يستخلص ان الحكومة الفرنسية لا تزال معتقدة انه لها دور ووظيفة في الشرق الاوسط وتريد القيام بهذه الوظيفة للمساهمة فيحل الازمة . ولا شك ان المشاورة بين الاربعة الكبار ، وهي فكرة فرنسية ، اخذت تنطمس شيئا فشيئا لا سيما بعد انضمام الصين الى هيئة الامم المتحدة . الا ان الحكومة الفرنسية ليست يائسة من حل الازمة باساليب اخرى . فقد التفتت بمزيد الانتباه الى موقف السيد فالدهايم الامين العام الجديد لهيئة الامم ، اذ قال انه مستعد للقيام بدور شخصي لحل الازمة ولزيارة القاهرة والقدس وغيرهما . ولا شك ان في مثل هذا الاستعداد فائدة كبرى لمساعي الدكتور يارينغ متى استأنف وساطته ، التي تؤيدها فرنسا كل التأييد .

في نطاق العلائق بين فرنسا والدول العربية ايضا ، لا بد من ذكر زيارة الرئيس بومبيدو القادمة للنيجر وتشاد . فانه يريد مواصلة التعاون مع تشاد من غير اهمال التعاون مع ليبيا . وربما ذكر في هذه الزيارة القريبة الخلاف الواقع بين فورلامي وطرابلس ، وشجع الرئيس ديوري حماني على متابعة مساعيه للتوسط بين العاصمتين ريثما ينحل الخلاف بينهما .

ن.ا.ب

ما هو مستقبل العلاقات



المتفاوضون باتوا سجناء احداث يصعب توقف تسلسلها

العلاقات بين البلدين ستكون عرضة (للمناوشات الديبلوماسية).

لاسباب اقتصادية ولتضارب المصالح

لا يختلف اثنان من المراقبين الدوليين في ان المفاوضات الملتحمة الان بين السفير الياباني ومندوب الرئيس نيكسون ستعترضها عقبات وعراقيل كثيرة . فان الخلاف بين الدولتين الصناعيتين لا يزيد مداره على مصالح اقتصادية متضاربة . فان الاميركيين يجدون ان التوسع التجاري الياباني اخذ يلحق باقتصادهم اضرارا جسيمة في ظروف من أعصب الظروف اي في العاصفة التي هبت على الدولار وكادت تزعزعه .

غير ان المتفاوضين باتوا سجناء أحداث انما يعسر ردها او توقيف تسللها . فان اليابان مندفع بتيار يصعب رده ، نحو الازدهار الاقتصادي ، ويرجح ان القوة الاقتصادية اليابانية ستحتل المرتبة العالمية الاولى في نهاية القرن . وليس هذا القول مجرد تنبؤ او تنجيم ! بل انما أثبت صحته الاحصائيون الاميركيون والخبراء .

ويحللون اليوم سياسة نيكسن الفجائية فيما يتعلق بالتقارب من بكين ، بأن نقطة انطلاقها كانت التحذر من تعاظم شأن اليابان كل يوم فلا احد يجهل ان الطاقة الصناعية والاقتصادية انما لا يصعب تحويلها في كل لحظة الى طاقة عسكرية ذرية .

وفضلا عن هذا الوجه السياسي فان الرئيس نيكسن كان ايضا يلتمس ابواب تصريف للبضائع الاميركية .

وان كانت الحكومة اليابانية قد تعجبت من الموقف الاميركي الجديد ووصفته بأنه تبديل للاحلاف والمعاهدات ، فانما تعجبها يفسر بغير صعوبة ، اذ ليس لديها سياسة احتياطية غير التي سلكتها منذ عشرين سنة اي سياسة المحالفة مع الولايات المتحدة وتنشيط المبادلات التجارية مع « الحليف المفضل ». وكيف سبيلها الان الى قطع هذه المبادلات بين عشية وضحاها ؟ .

ولذلك لم تكن للمقابلة الحديثة بين رئيس الحكومة اليابانية السيد « ساتو » والرئيس الاميركي نيكسون نتائج كبرى محسوسة . فان جل ما توضح فيها هو ان الرئيس الاميركي فسر لرئيس الحكومة اليابانية اسباب زيارته لبكين ، ولكن الصداقة بين اميركا واليابان لم يطرأ عليها تعديل ، ودليل ذلك ان طوكيو ستسترجع قاعدتها العسكرية في اوكيناوا قبل الاجل المعين ببضعة اشهر . وكذلك رضيت واشنطن بأن تجرد قواعدها في اليابان من الاسلحة الذرية .

الا ان الاوضاع ظلت على الاجمال غامضة مبهمة

واغلب الظن ان الروابط بين الدولتين ستكون في الاشهر القادمة عرضة للمناوشات الديبلوماسية . ومهما يكن من البلاغات المشتركة المسبوكة في قوالب ديبلوماسية الا انه حصل بلا اى شك فتور بين الحليفين الكبيرين لاسباب اقتصادية ولتضارب المصالح .

ن.ا.ب

الحاجة الى خازنين فنيين

امانة العاصمة بحاجة الى خازنين فنيين ، ممن تتوفر لديهم المعرفة التامة في تخزين وحفظ القطع الفنية الاحتياطية ومعرفة باللغة الانجليزية تكفي لممارسة اعمالهم بصورة صحيحة ، على ان لا تقل خبرتهم العلمية في هذا المجال عن ثلاث سنوات . فمن يجد في نفسه الكفاءة ولديه الرغبة بالعمل مراجعة قسم شؤون الموظفين في امانة العاصمة وتقديم طلب استخدام الى القسم المذكور على النموذج المقرر .

امانة العاصمة

الفكر المادي ..يضع يافطة العلم شعاراً لكل مايقوله.. الا انه لا يراعي بداهات العلم..واولياته..وهذا هو الدليل

الذين انكروا الله كانت لهم في كل زمان حجة . قالوا ان الدين وهم وان الله فكرة اخترعها الانسان ليلتمس العزاء في الدنيا وليعلل نفسه باحلام الخلود بعد الموت وبالجنة وبالحور وبالقصور .. ونسوا ان هناك اديانا تبشر بالفناء ولا تقول بجنة او نار .. ولاتعتقد في روح .. وهى اكثر انتشارا واكثر اتباعا من البوذية .

وقالوا بأن الدين افيون يوزعه الاغنياء على الفقراء صكوك بجنة وهمية بعد الموت في مقابل سرقتهم لحياة الناس .. وهو بذلك سلاح لطبقة على طبقة ونسوا ان فكرة الله بدأت في المجتمع البدائي والمشاعي قبل ان يظهر الاقطاع والرأسمالية بما فيها من صراعات وطبقات

الله ... عند الذين انكروه

ليس من حق الاصم أن ينكر الاصوات ولا الاعمى ان ينكر نور الشمس لمجرد انه لايراه

اي معنى للحرية الممنوحة للانسان دون ان تكون له حرية الخطأ

بقلم : مصطفى محمود

ولقد خرجت الرأسمالية مهزومة بعد التحول الاجتماعي وانتصار الفكر المادى ،وظل الدين ثابتا في معاقله يؤدى دوره رغم المجتمع الجديد الذى بلا طبقات .

واعتمد الفكر المادى في رفضه للدين على انه غيبيات وان العقل العلمي لايصح ان يؤمن بغيبيات ... ومع ذلك تورط الفكر المادى ذاته في اقامة فلسفته على الغيبيات والفروض فقال بقدم المادة وانها ازلية لم يخلقها خالق وانها موجودة منذ اللانهاية من الزمان وانها تطورت في سلسلة من المراحل .. في البدء ، كانت المادة ثم تطورت الى الحياة ثم تطورت الحياة الى درونها — الانسان العاقل وحدث كل ذلك تلقائيا بالقوانين الجدلية الباطنة في المادة دونما عوامل خارجية من وراء المادة .

فبدؤوا من افتراض خاطىء وهو ازلية المادة اعتبارا من ان تسلسل الزمن في الماضى الى اجال سحيقة يمكن ان يوصلنا الى الازل او اللانهاية ..... وهو خطأ .. فالزمن كمية محدودة ومهما انضافت كميات محدودة الى كميات فالنتيجة لاتكون الا كمية محدودة ... ولانصل مهما استرسلنا في الجمع والاضافة الى اللانهاية .. وبالتالي الى الازل .. فالمادة ليست قديمة ولا ازلية .

والكلام على انه في مبدأ الكون كانت المادة ولاشيء غير المادة وان المادة سابقة الظهور اطلاقا .. هو فرض اخر وكلام عن غيب فلم يكن احد من الفلاسفة الماديين موجودا في تلك اللحظة التي هي مبدأ الكون ..وانما هي شطحة غيبية من تلك الشطحات التي يعيبونها علينا .

ثم الكلام عن تطور المادة تلقائيا بالقوانين الجدلية الباطنة فيها هو تعسف اخر غير علمي يحاول واحد منهم ان يسأل نفسه السؤال المنطقي والبسيط من الذى وضع تلك القوانين في المادة وكيف يوجد نظام بلا منظم ..وكيف تولد سيمفونية بدون مؤلف يضع لها الاوركسترا .. ونسوا ان اسقاطهم لقانون السببية من حلقة الحوادث وتصورهم لخلق بلا خالق هو اسقاط للعلم كله وخروج على الفكر العلمى في بداهاته الاولى.

فأما كلامهم عن المادة باعتبارها الحقيقة الوحيدة الجوهرية واغفالهم الذات المدركة واصالتها واعتبارهم الها نتاج ثانوي لتطور المادة فهو افتراض اخر وتعسف غير علمي ومحاولة مخلة لتبسيط كل شيء في كلمة واحدة هي المادة .

هو اذن بنيان واه من الفروض والاحتمالات والشطح والتخمين والتبسيط الساذج لحقائق هى بطبيعتها مركبة ومتداخلة ومعقدة ومؤلفة من مئات الاسباب والعوامل. وبالرغم من ان الفكر المادي يضع يافطة العلم شعارا لكل ما يقول الا انه لا يراعى بداهات هذا العلم واولياته .

ونسمع من يقول ان الدين هو حسن السير والسلوك ومكارم الاخلاق ... الان بعقلهويا لوازع الاجتماعى وبدون حاجة الى دين .. ويخطىء صاحب وان هذه الاشياء يهتدى اليها الانسان هذه الدعوى فهمه للدين .. فالدين ليس هو الاخلاق وانما هو مرتبة اعلى من الاخلاق

فاذا كانت الاخلاق وظيفتها تحقيق الانتماء الى الجماعة الانسانية على احسن صورة .

فالدين وظيفته اشمل .. وهي تحقيق الانتماء الى الكون والوجود والله .. على افضل وجه .

الانسان عن طريق الدين يكتشف انتسابه الحقيقي والاصيل باعتباره صادرا عن الله والى الله يعود .. فهو مخلوق لله ومسئول امامه .... وكل ما يملك فمن الله وبفضله وواجبه لا يكون الا نحو الله وعمله لا يقصد به الا وجه الله .

اما الانسان الحسن السير والسلوك بالمعنى الاجتماعي والاخلاقي فانه لا يشعر الا بانتسابه المحدود الى عشيرته الانسانية .. ودستوره هو مجموعة لوائح الاخلاق التي تجعل هذه العلاقة على افضل ما تكون .. ولكنها لاتتجاوز به تلك العشيرة المحدودة من الاهل والاصحاب لتخرج به الى ساحة الوجود ككل .

ونأتي الى فرويد فنجد انه ينطلق من نظريته في تحليل كل شيء بالحافز الجنسي ليفسر لنا الدين بانه نوع من التسامي بالغريزة الجنسية . . فحب الطفل الجنسي لامه وغيرته من ابيه وكراهيته الدفينة له — عقدة اوديب — تتخذ شكلا ظاهريا من التفكير اللاشعوري عن هذه الكراهية بحب مبالغ فيه للاب ثم عبادة للاب ثم عمل تمثال للاب وعبادته — الاصنام — ..ثم في النهاية الاتجاه بالعاطفة والعبادة نحو اب سماوي مجرد .

وينسى فرويد ان فكرة الله بدأت في المجتمعات البدائية الهمجية المشاعية وقبل ظهور المشاعة وقبل المشاعية وقبل ظهور عوامل الكبح والكبت والتحريم الجنسى الذي يجعل الام محرمة على الابن والاب ومحرما على البنت ويذكر لنا التاريخ حتى في العصور المتقدمة كيف كان الفراعنه يتزوجون بناتهم وكيف كانوا يتزوجون اخواتهم .. فلا معنى لعقدة او ديب في مثل تلك المجتمعات .

وحتى لو صدقنا فرويد فانه ينبغي بناء على كلامه ان يعبد الرجل ربا سماويا والمرأة سماوية بناء على عقدة الكترا عند البنت وهو تقسيم غير وارد .

ونجيىء الى عقدة في انكار المنكرين وهي قضية الشر وهى عندهم حجة الحجيج وعمدة البراهين .

يقولون لك كيف تكون الدنيا من صنع خالق كامل حكيم عليم رحيم كريم ... وهى بهذا الحال من الشر والنقص ملطخة بالدم نابا ومخلبا .

والكلام عن الشر قديم قدم التاريخ وهناك اكثر من رد .

فاولا : لايمكن الحكم على رواية بحضور فصل واحد من فصولها ... والابن يبكى حينما يأخذه ابوه ليجري له جراحة ويعتبر ما يفعله به غاية الشر .. فاذا امتد به العمر اياما .. راى ان هذا الشر العارض كان وراءه خير باق يستحق التحمل من اجله... وبالمثل حياتنا لم تنته بعد وهي بالموت لن يسدل عليها الستار .. وانما ستكون هناك فصول اخرى .. ولايمكن الحكم من هذا الفصل العابر الذي نعيشه على مغزى الرواية كلها .

ثانيا : من الواضح ان بناء شخصية الانسان وخلقه وصلابته وعزمه مرتبط اوثق الارتباط بما يعاني من مشتقات.. ولولا المشقة لكان الامر كما يقول المتنبى

لولا المشقة ساد الناس كلهم
الجود يفقر والاقدام قتال

فلامعنى للصفح بدون الاساءة ولاللرحمة بدون الالم ولا للعدل بدون الظلم .

ومن البلاء والصبر عليه .. ومن الالم واحتماله تنمو افضل ما في الانسان من صفات .

وعندنا المثل القريب في لعبة مثل الشطرنج يخفي امكان اللاعب ان يسقط ملك الشطرنج بخبطة واحدة من يده متغاضيا من قوعد اللعب ليتجنب المشقة .. ولكن اين تكون لذة النصر .. ان اللعبة الجميلة سوف تتحول الى شيء مضحك سخيف

ثالثا : ما يبدو لنا في النظرة الجزئية يده متغضيا عن قواعد اللعب ليتجنب المشقة . .ولكن ان تكون لذة النصر.. ان اللعبة الجميلة سوف تتحول الى شيء مضحك وسخيف .

ثالثا : ما يبدو لنا في النظرة الجزئية عيبا ونقصا نراه في النظرة الشاملة الجمال الكلي للصورة .. كذلك تبدو الزلازل والبراكين والكوارث الطبيعية في اطارها الشامل ولها وظيفة مفيدة نافعة في اعادة التوازن بين باطن الارض الفوار الملتهب المضطرب وبين قشرتها الصلبة الساكنة .

وتعمل الزلازل الى اعادة اماكنها بعد الانزلاق الذى تنزلقه كل عدد من السنين .. والجبال كما نعلم هي الثقالات والاوتاد التي تثبت القشرة الارضية في اماكنها ولولاها لانفجرت وطارت في الفضاء بفعل باطن الارض الذي يغلي كمرجل ويتمدد دافعا القشرة في كل اتجاه بضغط هائل . انها كوارث تهلك الافا في سبيل بقاء الحياة والانسانية وامتداد عمر الدنيا الى اجلها المكتوب في الزمان.

والانسان يموت على اى حال بالزلزال او بغيره .

كيف تولد سيمفونية بدون مؤلف ؟.. وكيف يوجد نظام بلا منظم

رابعا . ان الشر كان ضريبة الحرية التي منحها الله للانسان فلا معنى للحرية الممنوحة للانسان دون ان تكون له حرية الخطأ كما تكون له حرية الصواب .

ولهذا رافق الخطأ الحرية في مسيرتها وكان ضريبتها .. واصبح تاريخ الانسان هو تاريخ المحاولة والخطأ . ونتج من الخطأ الشر .

ولم يكن هناك الا بديل واحد هو ان يولد الانسان مجبرا على اختيار واحد هو الخير .. ومعنى ذلك ان يخسر حريته وهو أسوأ .

خامسا :ان الشر والخير هما وجهان لعملة واحدة فالفيضان هو خير من وجه وشر من وجه اخر والحروب هى دمار من وجه وهى حياة من وجه فالحروب هى التناقضات الهائلة التي ادت الى التراكيب الانسانية التي وحدت البشرية في جماعات كبيرة ووصلت القارات ببعضها.. فهى التي كتلت الناس في اسر ثم عشائر ثم قبائل ثم امم ثم قوميات وفي النهاية القت بهم على مائدة عالمية واحدة في مجلس الامن يجلس عليها الكل ومن الدم ونقل كتلتروشبنتقيفافدورـلازز الانفاق الحربي الباذخ والبحوث المركزة في اوقات الحرب خرج للناس البنسلين ونقل الدم ونقل الاعضاء والطاقة الذرية والصواريخ والنفاثات والغواصات وصناعة الصلب والبارود واجهزة الرادار .

سادسا : ان الشر لاوجود له بالاصالة بل هو مجرد بطلان الخير وهو بطلان رافق محدودية الانسان ومحدودية الكائن الحي .. وما كان يمكن ان يخلق الكائن بالمحدود بلاحدود وبلاعيوب والبديل الوحيد .. ان يخلق الانسان كاملا بلا نقص . .اى يخلق الها من البداية وهى استحالة .. ان تتعدد الالهة .. واى حكمة في تعددها ؟... مادام الكامل الواحد في ذاته يغنى عن غيره .. وكيف يكون الاله الكامل مخلوقا .. هى استحالة منطقية اخرى ان يكون كاملا ومعتمدا في وجوده على غيره .

وطلبنا من الله ان يحقق لنا هذه المستحيلات المنطقية اشبه بطلبنا منه ان يجعل مجموع الواحد والثلاثة صفرا بدلا من اربعة .. ومعنى ذلك اننا نتصور الله صانع هراء . وكل هذا من اجل ان يجنبنا المشقة ويهيىء لنا المتعة .

ومتى كانت المتعة قيمة تحسب في عداد القيم الرفيعة .

ولنا ان نسال بعد ذلك هؤلاء الذين يريدونها جنة .. هل يستحقون ان تكون لهم جنة .. وماذا فعلوا من اجل ذلك ؟

والكلام في قضية الشر كثير .
والقضية ازلية

وكان لابد من الشر لتكون للفضيلة البشرية وظيفة تؤديها في مقاومته .

ولكن بعض المنكرين تعجلوا الحكم وقفزوا من ظاهرة الشر الى نتيجة منعجلة باتهام الخالق .. وتصوروا للدنيا خالقا محدود القدرة قليل الحيلة مقيدا بالظروف والملابسات التي يخلقها .. الها لا يختلف كثيرا عن شيخ قبيلة محدود المواهب ومن هؤلاء جون ستيوارت ميل الانجليزي .

واخرون قالوا بان الله ينبثق من المادة كما انبثقت الحياة نباتا وحيوانا وانسانا على مراحل كذلك تاتي مرحلة ينبثق فيها الكائن الكامل الذي هو الله ليكون ذروة التطور واكمل طبعة من طبعاته .

ولم يقل لنا هؤلاء ماذا ستكون وظيفة هذا الكائن الكامل الذي ياتي بعد اوانه وبعد ان تنتهي الحاجة اليه .. هذا اذا صدقنا بقضية الانبثاق وهي استحالة منطقية بأن يخرج اللامحدود من المحدود كما نقترب من لوحة ومن جزء صغير فيها فنلاحظ مايشبه لطمة قذرة فاذا ابتعدنا رأينا تلك اللطمة مساحة الحقائق النهائية ويأسا من بلوغ ما وراء الطبيعة او كشف كنه الغيب او الله .. ونصحوا بالاكتفاء بمايعطيه العلم من تقدم ووسائل تكنولوجية لاسعاد الانسان وحسب الانسان ان يعكف على هذا الجانب الممكن يتقن علومه واختراعاته ويطورها لصالح حياته ولا يضيع الوقت في تأمل الله واسراره .. ناسين بذلك ان ما لا يدرك بالعقل والمنطق الجدلي فهناك وسائل اخرى لادراكه .. وان الانسان لم يوهب المنطق وحده ولكنه وهب البصيرة الكاشفة والوجدان الملهم .

والصوفي الذي تتفتح بصيرته فيدرك من الحقيقة الالهية ما يجعله يغيب عن عالم الظواهر ويغيب عن نفسه ويستغني بقربه من الله عن كل شيء .. مثل هذا الادراك الرفيع من ذلك الصوفي لا يمكن انكاره باشاحة اليد لمجرد ان الملحد عاطل عنه فليس من حق الاصم ان ينكر الاصوات .

ولا الاعمى ان ينكر نور الشمس لمجرد انه لا يراه .

وفي هذا العصر الذي اكتشفنا فيه من صنوف الاشعاع والامواج مما تضج به السماء حولنا مما كنا لا ندرك او نحس له اثر .. في مثل هذا العصر يصبح انكار الغيب والمجهول سذاجة عقلية .

فاذا اضفنا الى ذلك ما اكتشفنا في علم النفس من عجائب اتصال الافكار والجلاء البصري واستشعار الخطر قبل وقوعه وعجائب ما يحدث من اتصال فكر المنوم بالوسيط في التنويم المغناطيسي .. ومن استدلال الطيور المهاجرة على طريقها بدون حواس معروفة .

كل هذا كشف لنا من اسرار العقل ومجهولاته ما اطل بنا على ظلمة الغيب والاسرار الغيبية فانشاءها واحياها لتعود موضوعا للايمان والبحث من جديد .

مصطفى محمود .



حكمة الاسبوع
﴿ واذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل ﴾
«صدق الله العظيم»
الصحفي
سياسية انتقادية
● علم الصحفي ان دولة الاستاذ احمد اللوزي رئيس الوزراء غير ميال لزيادة الرسوم السفر في عطلة عيد الاضحى المبارك .
● نعت ابناء لبنان وفاة الصحفي المعروف وفيق العلايلي احد اصحاب مجلة كل شيء الاسبوعية ، والكاتب القصصي : في السكته القلبية .
سمر الليالي والايام ونديمها يدعى سمر
"سمر" سمر سمورة .. بعلبة حلوة ومسحورة
رخيصه .... كويسه ....
وبنت الشعب
٤٥ فلساً
لكل
٢٠ سيجارة
السيجارة الشعبية الجديدة
انتاج شركة التبغ والسجاير الاردنية المساهمة المحدودة
سمر
فلتر
SAMAR
شركة التبغ والسجاير الاردنية المساهمة المحدودة
سمر سمرمر سمورة وبعلبه حلوه ومسحوره